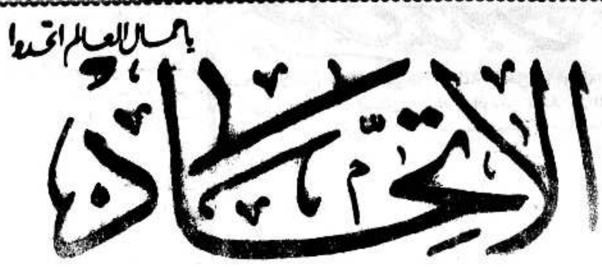
النائب طوبي يفضح تفاصيل العدوان البوليسي على المواطنين العرب



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣٠ حزيران ١٩٦٧
٢٢ ربيع الاول ١٣٨٧
العدد ١٤ السنة ال ٢٤
יום ו' כ"ב סיון
30.6.1967
מס' 14 שנה 24

Al – Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الاردن يعرض على الجمعية العمومية صور اجساد المدنيين المحروقة بالنابالم

مركز الامم المتحدة – بافتتاح جلسة الجمعية العمومية ليلة امس ، سمح رئيس الجلسة للمندوب الاردني بعرض صور مروعة من ضحايا قنابل النابالم التي قال ان القوات الاسرائيلية استخدمتها على نطاق واسع .. ثم تكلم مندوب بيرو في جلسة مساء امس ، فايد القرار بسحب القوات الاسرائيلية وانشاء لجنة لدراسة الموقف ووضع نظام دولي للقدس . وحتى يتم الاتفاق على اسرائيل ان تسحب قواتها .

ثم تكلم نائب وزير خارجية السعودية فدعا الى سحب القوات الاسرائيلية وخاصة من القدس ، واعلن ان العرب لن يقبلوا تسوية بالقوة واتهم اسرائيل بانها لم تحترم قرارات الامم المتحدة بشان عودة اللاجئين وتحدث ممثل ماليزيا فطالب بالانسحاب غير المشروط وندد بضم القدس القديمة وقال ان بلاده ترفض ربط مسالة الانسحاب باي تسوية سياسية .

ثم اعطي حق الكلام لمندوب قبرص فندد باستخدام القوة في حل الخلافات وقال ان قيام اسرائيل بعدوان جوي وبري لا يمكن اعتباره دفاعا عن النفس. وطالب اسرائيل بالاعتراف بحقوق اللاجئين وبسحب قواتها فورا . واستنكر مندوب قبرص الدائم في الامم المتحدة ضم القدس العربية الى اسرائيل واعتبره تحديا صارخا لهيئة الامم المتحدة .

ورد ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل على المتناقشين ، فقال ان المشروع اليوغسلافي هو تمهيد لتجديد العدوان . ولكن رئيس الجلسة اوقفه عن الكلام لان هذا يتجاوز الرد على النقاش . ثم حاول ابا ايبن تبرير ضم القدس القديمة ، وقال ان الضم هو لضمان زيارة الاماكن المقدسة للجميع .

النائب ماير فلنر يعلن في الكنيست :

ضم القدس – خطوة اضافية ضد السلام ، فلننسحب من المناطق المحتلة

الكنيست تقر ثلاثة قوانين في يوم واحد بضم القدس العربية .. الكتلة الشيوعية تعارض قوانين الضم ...

الكنيست – ثلاثة قوانين قدمت الى الكنيست فجاة ، يوم الثلاثاء ٢٧–٦–٦٧ وصدق عليها بعد ثلاثة قرارات في اليوم نفسه . وحسب هذه القوانين منح وزير الداخلية صلاحية اصدار مراسيم ضم القدس القديمة وضواحيها الى سلطة بلدية القدس الجديدة .

القوانين الثلاثة

والقوانين الثلاثة هي قانون لتعديل قانون البلديات يعطي وزير الداخلية حق ضم مناطق جديدة لبلدية قائمة في اسرائيل بدون التشاور مع سكان المناطق المضمومة كما ينص القانون القائم . والقانون الثاني هو تعديل لقانون انظمة الحكم والقضاء من سنة ١٩٤٨ يصبح بموجبه «القانون والقضاء والادارة القائمة في الدولة سارية المفعول على كل منطقة في فلسطين تصدر الحكومة امرا بخصوصها»

وحسب هذين القانونين اصدر وزير الداخلية مرسوما يضم بموجبه القدس العربية الى القدس الاسرائيلية ليجعل منها مدينة واحدة عاصمة لاسرائيل .

واما القانون الثالث فهو «قانون حماية الاماكن المقدسة» يقصد به التظاهر بحرية العبادة وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة .

وكانت الكتلة الشيوعية هي الكتلة الوحيدة التي صوتت ضد هذه القوانين الثلاثة بمجموعها معتبرة اياها تدعيما لاحتلال غير عادل وغير مشروع . وشجب عضو الكنيست ماير فلنر هذه القوانين باسم الكتلة الشيوعية .

ش. ميكونس يفاخر بالنصر العسكري

اما عضو الكنيست ش. ميكونس فقد صوت ضد القانونين الاولين وايد القانون الثالث . وقد امتدح في كلمته «النصر الرائع الذي حققه جيش الدفاع الاسرائيلي وطالب بالتمسك بالمناطق المحتلة لتحويلها الى خط استراتيجي مريح ، في المعركة من اجل السلام» وعدم ضم هذه المناطق بمثل هذه القوانين .

وقد فاخر ميكونس بالتناقض بين موقفه وموقف الحركة الشيوعية .

واما ممثل كتلة المركز الحر المنشق عن حيروت فقد امتنع عن التصويت لانه يطالب بضم كل مناطق الاحتلال.

ولخص النقاش الذي لم يشترك فيه مندوبو الائتلاف ، وزير العدلية شبيرا ، فامتدح ش. ميكونس لوقوفه ضد الجزء الاكبر والاقوى من الحركة الشيوعية .

واثناء التصويت تطلع الوزير مناحم بيغين نحو الكتلة الشيوعية صائحا : ماذا جرى ، الا تؤيدون قانون حماية الاماكن المقدسة ؟»

فرد عليه النائب توفيق طوبي قائلا «ليس هذا قانونا لحماية الاماكن المقدسة ، بل لحماية الاحتلالات !»

كاللصوص في الليل

في ذلك النقاش ، قال الرفيق ماير فلنر : ان تقديم مشروعات القوانين الثلاثة يشكل خطوة اضافية في زيادة عنف نتائج الحرب التي شنتها الحكومة ، خطوة اضافية لارساء حكم اسرائيل في المناطق المحتلة .. خطوة اضافية ، نتائجها سلبية وضارة جدا لدولة اسرائيل ولمستقبلها

انا اوافق بدون تحفظ على راي عضو الكنيست شوستاك ، الذي قال : نحن نتصرف كاللصوص في الليل ، فنريد التصديق على هذه القوانين بسرعة ، بتلصص ، خوفا من الراي العام العالمي .

واستطرد النائب فلنر قائلا : الكتلة الشيوعية ، تعارض هذه القوانين ، لانه لا يحق لنا سن اي قانون بالنسبة للمناطق المحتلة . اذا كنا راغبين في السلام ، واذا كنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ينعقد في القاهرة

موسكو – غادر امس الاول الوفد السوفييتي لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، موسكو في طريقه الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر الذي ستعقده المنظمة تضامنا مع نضال الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان .

ويراس الوفد السوفييتي الرفيق ينشانوف عضو لجنة المشاريع ، في مجلس السوفييت .. وسوف يعقد المؤتمر في الاول من تموز القادم .

جيلان من اللاجئين في مخيم قرب عمان فماذا بعد ؟

كلمة الاتحاد

((لـن يمـروا ...))

لم يخلق المغامرون في اسرائيل ، بعد ان وضعوا ايديهم على الزناد ، وضعا دوليا خطيرا وحسب ، بل اوضاعا داخلية خطيرة تهدد بقيام دكتاتورية عسكرية في البلاد ، وتضرب بيد من حديد كل امكانية لتطور دمقراطي في الداخل ينشد تغيير السياسة التقليدية المغامرة .

وليس صدفة ان هذا التطور الخطير ، في الداخل يسير جنبا الى جنب مع ازدياد الاتجاه في العالم لتاييد مشروع القرار السوفييتي بادانة العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية وبسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة .

لم يمض على وقف القتال ايام حتى بدا ائتلاف الحرب المسمى «ائتلاف الامة» ، الصراع على السلطة .

سارع التجمع – المباي – الاحدوت هعبودا – الى تعزيز مركزه داخل الائتلاف لمواجهة تجمع قومي اوسع يضم رافي .. وحفظا للتوازن في هذا التجمع يسعى الشركاء في التجمع الاول الى ضم المبام الى التجمع الجديد.

وفي هذا الاسبوع ذللت جميع الصعوبات في المحادثات الجارية لتحقيق الوحدة التامة بين المباي والاحدوت هعبودا . ويظهر ان بين الامور التي شملتها المحادثات امكانية تعيين وزير العمل ايغال الون نائبا لرئيس الحكومة لقطع الطريق على هجوم رافي الذي يشنه على الحكم الحاضر .

وجرى ايضا تقدم معين في المحادثات بين رافي والتجمع حول الوحدة. ويقتصر الخلاف ، القائم على مسالتين : تغيير طريقة الانتخابات وتغيير قيادة الدولة .. ويبدي حزب رافي مؤخرا اعتدالا تكتيكيا ، باخفاء نواياه لتحقيق مبتغاه .

ويقوم التجمع بضغط على المبام لدمجه في «التجمع القومي» الكبير ، لترجيح الكفة ضد خطر تسلط جماعةرافي والحيروت .

وهناك محاولات لاقامة تجمع مقابل بين رافي وغاحال يحظى بتاييد المتدينين .

وبيغين ، زعيم الحيروت ، الذي يشترك في الحكومة لاول مرة ، ينتهج سياسة ضبط النفس ، في مناورة محكمة لاثبات جدارة حزبه في الحكم . وعدا التصريحات عن معارضةالتنازل عن اي شبر من الاراضي التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، فان بيغين يخفي الان كل مشاريعه الاخرى المتعلقة بالسياسة الداخلية ومستقبل الحكم في اسرائيل .

ويمكن القول ان ما يجري الان في اسرائيل ، هو مؤامرة كبيرة لاستيلاء اليمين المتطرف والعسكريين على الحكم .

وقد فطن الى هذه الحقيقة ، في اللحظة الاخيرة ، زعيم المبام يعري الذي دعا في مقابلةصحفية مع جريدة معريب بتاريخ ٢٨–٦–٦٧ الى صد «المؤامرة على الحكم» التي تدبر ضد حركة العمل والهيمنة العمالية .. ويؤكد يعري عزمه «لن يمروا ..»

ولكن يعري لم يقرر بعد كيف يصد هذه المؤامرة . ومن هي القوى التي يراها لاقامة تجمعقومي يضمن الهيمنة العمالية ضد خطر الدكتاتورية يعري يعترف ان الائتلاف القومي من الباب الى المحراب كان مؤامرة اخفى وراءها رافي وغاحال نواياهما للاستيلاء على الحكم بتاييد المتدينين الذين وضعوا ثقلهم في الحكومة من اجل ضم المتامرين الى الحكم .

يقول يعري : «المسالة ليست مسالة رافي ، بل مسالة صراع على الحكم – من يحكم هذهالبلاد. وماذا يكون مستقبلنا» ؟ ويقول يعري على ضوء مواقف ديان وبن غوريون «انني ارى الخطر وراء الباب» .

على نفسها جنت براقش . لقد ادرك يعري الان ما حذرنا منه قبل ان «وقعت الواقعة» ، ومن اجل الا تقع . انه يعترف الان : «كنا من اجلتوسيعالحكومة ، كنا من اجل ديان ، حتى تبين لنا ان تبديل اشكول بديان كان ثمرة مؤامرة مدبرة ونتيجة انذار ، وحتى راينا ديان من التجارب الاولى . فبعد انتهاء العمليات العسكرية اعلن انه يسعى لاقامة حكومة تجمعها وحدة الراي ، يكون في مركزها حلف رافي وغاحال بدون المبام» .

ويصل يعري بمرارة الى النتيجة التي كانت متوقعة الا وهي «ان شعار التجمع القومي لم يكن الا عبارة عن راس جسر للانقضاض على الحكم الذي لا يلبثوا انيقبضوا على زمامه حتى يتخلصوا منه ليحل محله بديل رجعي يميني ...»

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مؤتمر عالمي لفيتنام يفتتح في ستوكهولم

ستوكهولم – ينعقد في ستوكهولم في ٦–٧–٦٧ مؤتمر عالمي للتضامن مع فيتنام دعت اليه لجنة تحضيرية عالمية قامت بمبادرة حركة السلام العالمية وتضم منظمات وهيئات وشخصيات عالمية عديدة .. وتستمر اعمال المؤتمر حتى ١٩٦٧/٧/٩ .

وسيحضر المؤتمر وفد من جمهورية فيتنام الدمقراطية ووفد اخر من جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام . ومن المرجح ان يكون عدد المشتركين في المؤتمر حوالي ٤٠٠ مندوب من مختلف انحاء العالم يضمون شخصيات ادبية وفنية وسياسية تبعثها لجان تحضيرية قامت في كل بلد .

وسيشترك عن اسرائيل وفد يمثل مختلف الاتجاهات في حركة السلام الاسرائيلية .

١٠٠٠ طيار امريكي اسير في فيتنام

موسكو – صرح الجنرال فان فيان زون ، رئيس اركان جيش فيتنام الدمقراطية بانه قد سقط في ايدي قوات فيتنام الشمالية اكثر من الف طيار امريكي منذ بدء الغارات على الجمهورية .

ردود الفعل العالمية على ضم القدس القديمة

الدول العربية تطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن

* راديو موسكو : قرار تل ابيب يعيد الى الاذهان اعمال النازيين في دانزغ والالزاس واللورين .
* الرئيس الامريكي جونسون يصاب بخيبة امل .
* لندن : اسرائيل لا تستطيع ادعاء حق السيادة على القدس القديمة .
* الملك حسين : على العالم ان يعارض هذه الخطوات بشدة .

مقر الامم المتحدة – منذ يوم الاربعاء ، يقوم مندوبو الدول العربية في الامم المتحدة باتصالات نشيطة بشأن الخطوة التي اتخذتها اسرائيل باعلانها ضم القدس القديمة الى القدس الجديدة .

وستطالب الدول العربية بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن للبحث في هذه القضية .

وقد اعلن المندوبون العرب هنا انهم لن يسلموا بعملية الضم وانهم سيناضلون ضدها بجميع الوسائل .

**

قرار اسرائيل بتوحيد شطري المدينة وضعها على الصعيد العالمي ، في عزلة لم تقع فيها منذ بدء الازمة في الشرق الاوسط ، واثار هذا القرار ردود فعل كبيرة لدى الراي العام العالمي ..

تعقيب موسكو

بعد اعلان قرار الحكومة بضم القسم الاردني من القدس الى اسرائيل ، عقب معلق راديو موسكو على هذا القرار بقوله :

ان قرار تل ابيب بضم القسم الاردني من القدس –

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

٤٦ دولة غير منحازة تقدم للجمعية العمومية اقتراحا قد يحظى باغلبية ثلثي الاصوات

مقر الامم المتحدة – في ساعة متاخرة من مساء اليوم قدمت مجموعة من الدول المحايدة ، مشروع قرار الى الجمعية العمومية ، يدعو الى الانسحاب الفوري وبدون شروط للقوات الاسرائيلية ، من الاراضي العربية المحتلة .

وقد قطع دانيلو لكيتس ، رئيس الوفد اليوغسلافي ، النقاش في الجمعية العمومية ، حتى يقدم رسميا هذا المشروع .

وقال لكيتس ان الدول غير المنحازة نسقت جهودها من اجل اقرار هذا المشروع .

ويسود في اروقة الامم المتحدة الاعتقاد بانه سيوجه ضغط لتقديم هذا الاقتراح على الاقتراحات ، السوفييتي والامريكي والالباني التي قدمت حتى الان الى الجمعية العمومية .

في مقدمة الدول التي بادرت بتقديم هذا المشروع كانت الهند ويوغسلافيا .

ومشروع القرار المذكور ، يطالب الجمعية العمومية بان تحول الى مجلس الامن ، المباحثات حول القضايا السياسية الاساسية ، عقب انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة .

وفي هذه الاثناء يطلب من اسرائيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

بيت الكرامة !

لنا ، في سجون اسرائيل ، عشرات من اخواننا المعتقلين السياسيين اداريا ، عمال ونقابيين ، اعضاء سلطات محلية ، محامين وجامعيين واساتذة وطلاب ، شيوعيين ووطنيين غير حزبيين – اعداء الحرب والعدوان والتوسع ، المناضلين من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

وفي قرانا ينتشر الارهاب البوليسي . ويعتدون على الاباء في بيوتهم امام اولادهم ، وفي ساحة القرية لارهاب القرية كلها . ويسوقون رفاقنا الشيوعيين الى مراكز البوليس حيث يوسعونهم ضربا وشتما بذيئا دون من سبب ودون من تهمة . وهؤلاء «الابطال» يتوهمون ان الحرب المعلنة قد اعلنت على هذا الشعب الاعزل من كل سلاح ، فيكشفون عن «بطولتهم» باللطم والشتم . ينسون ، في ساعة النشوة العابرة ، كل ما تبجحت به الحكومة ١٩ عاما عن حكم القانون ، و «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط ، وعن المساواة في الحقوق ، وعن العرب على انهم مواطنو الدولة .

من الذي اوحى الى هؤلاء «الابطال» ، ان العجوز الشمطاء قد انكشفت فلا حاجة بعد اليوم الى وضع الاصباغ ؟!

قال علي بن الجهم ، شاعر المحابيس :

قالوا حبست فقلت ليس بضائري ... حبي واي مهند لا يغمد ؟
او ما رأيت الليث يألف غيله ... كبرا واوباش السباع تردد ؟
ولكل حال معقب ولربما ... اجلى لك المكروه عما يحمد
والحبس ما لم تغشه لدنيئة ... شنعاء نعم المنزل المتورد
بيت يجدد للكريم كرامة ... ويزار فيه ولا يزور ويحمد

زيارة المحبوس كانت مضمونة في زمن علي بن الجهم وفي بلاده . ولكننا الان في عصر غير ذلك العصر وفي بلاد غير تلك البلاد ، فلا نستطيع زيارة رفاقنا المسجونين ، ولا محاميهم يستطيع ذلك .

(البقية على صفحة ٢ عمود ٤)

تركيز قوات مصرية كبيرة على الضفة الغربية للسويس

حكومة القاهرة تطلب من القنصليات الاجنبية اخلاء مكاتبها الموجودة قريبا من قنال السويس

.. اجراءات امنية في انحاء مصر . اعادة بناء سلاح الطيران المصري – بسرعة هائلة

القاهرة – نشرت صحيفة ازفستيا السوفييتية ان فرقا جديدة من الجيش المصري في طريقها الى التركز على الجهة الغربية من قنال السويس وذلك للاثبات للاجئين العرب ان في قدرة مصر ان تقف ضد اسرائيل . وقالت الصحيفة السوفييتية ان الشعب المصري ، يلتف اليوم حول زعامة عبد الناصر ويدعم كل اجراءاته التي تهدف الى تطهير الجيش والاجهزة الاخرى ، والتصميم على محو اثار العدوان .

اجراءات اخرى

وقالت وكالات الانباء ان وزارة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت من القنصليات الاجنبية اخلاء مكاتبها في المنطقة القريبة من قنال السويس ، وذلك حتى تصفية اثار العدوان . وفي الوقت نفسه ، فقد اغلقت مطارات مصر ، خلال يوم كامل في وجه الطائرات المدنية المصرية والطائرات الاجنبية .

كذلك امرت وزارة الداخلية في المتحدة جميع سائقي السيارات بدهن زجاج الضوء لسياراتهم باللون الازرق .. كما لاحظت وكالات الانباء تجميع اكياس الرمل حول البنايات الكبيرة والعامة .

راديو موسكو يحذر من خطر نشوب الحرب مجددا

موسكو – حذر راديو موسكو من ان الحرب قد تندلع ، مجددا ، في منطقة الشرق الاوسط ، اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها مؤخرا .

وقال راديو موسكو ان كل من يحاول المحافظة على وضع الاحتلال العسكري الاسرائيلي ، كليا او جزئيا .. مثله مثل من يدعو الى تجديد الحرب .

مصر تعيد بناء سلاح طيرانها بسرعة هائلة

القاهرة – قالت وكالة الانباء الفرنسية ، في نبا لمراسلها في القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة تعيد بناء سلاح طيرانها بسرعة هائلة .. وان اكثر من ٢٠٠ طائرة ميغ ٢١ و٢٣ وطائرات سوخوي ، قد وصلت للجمهورية العربية المتحدة ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، وقالت الوكالة ان اغلاق المطارات المصرية في وجه الطيران المدني ، كانت للاسراع في نقل الطيارات الجديدة لمصر . وقالت بوربا اليوغسلافية ، ان تزويد مصر بالطيارات الجديدة كان من اهم مواضيع المباحثات بين بودغورني وعبد الناصر .

ومــاذا في فــم يهــودا ؟

بقلم : سميح القاسم

لم يكن من قبيل العبث ، ذلك الاقتراح الذي طلع به احدهم ، حين دعا الى اقامة تمثال للدكتور موشي سنيه ، تقديرا لخدماته ، وتخليدا لذكراه !

وفي الواقع فان موشي سنيه قدم كثيرا من الخدمات .. ولكن ، لمن ؟

هل خدم الدكتور سنيه الحركة الشيوعية التي يدعي الانتساب اليها ؟

وهل خدم الشعب اليهودي الذي لا شك في انتسابه اليه ؟

ان تاريخ الرجل يجيب بالنفي المطلق .. وتاريخه لم يعد سرا ، فقد افتضح امام القاصي والداني وانكشف «طابقه» للعالم ، وللأسف الشديد فان بعض الذين ضللهم سنيه ، ما ازلوا يتخبطون في الشبك الذي ضربه من حولهم ، وما زالوا يتدحرجون الى الهاوية التي حفرها لهم الرجل .

اذن ، فقد اصبح العالم على بينة من الدور الذي لعبه الدكتور .. في داخل الحركة الشيوعية .

واصبح واضحا ان صحيفة «قول هعام» التي توزع على يهود الاتحاد السوفييتي ، والاقطار الاخرى — عوضا عن اسرائيل — هذه الصحيفة اصبحت ، واحدا من اخطر الاسلحة التي يمتلكها سنيه وشركاه ..

***

في الحرب الاخيرة ، ادت «قول هعام» واجبها كاملا غير منقوص ، واجبها في تنفيذ مخطط سنيه وشركاه ، الرامي الى تسلل الافكار الصهيونية الى الحركة الشيوعية ، او اعطاء الصهيونية مسحة من الشيوعية !!

على سبيل المثال ، نعطي مقالا نشرته هذه الصحيفة يوم الجمعة ، الثالث والعشرين من حزيران ..

عنوان المقال «اللاجئون — ماذا في افواههم ؟» — والترجمة حرفية — ، اما كاتبه فواحد يدعى يهودا لاهب ..

***

في مقدمة مقاله يصف يهودا الاوضاع السيئة التي عاشها اللاجئون في قطاع غزة ، الذي شبهه بالغيتو ، ثم ياخذ في سرد محادثات خاطفة اجراها مع بعض اللاجئين الفلسطينيين الذين يدعي انه قابلهم في غزة ..

والنماذج التي قدمها لاهب في مقاله تتلخص في المراة التي تقول انها «لا تريد العودة الى يافا» ، والشاب الذي يقول «سوف ندمرهم» — ويضعها لاهب بالانجليزية مؤكدا عليها — والذي يقول «انهم اعداؤنا ، ولا سلام مع الاعداء ، وكلنا نفكر هكذا» ..

ثم ياتي بنموذج يقول «افضل ان نكون تحت حكم الامم المتحدة ، هنا في القطاع ، وان تكون لنا علاقات تعاون وسلام مع الاسرائيليين» ..

***

وجهات النظر هذه ، واساليب التفكير هذه ، هي التي ركز عليها صاحب المقال وابرزها .. فماذا استهدف من وراء ذلك ؟

اذا كان قد تساءل عما في افواه اللاجئين ، فاننا نتساءل عما في فمه هو !

واذا كان تلميذ موشي سنيه قد غمس راسه في الرمل ، هاربا من جذور القضية ، ومن حقيقة ماساة اللاجئين ، ومن لائحة الاتهام السوداء الحمراء ، والتي تنشر على طول وعرض تسعة عشر عاما — اذا كان قد فعل ذلك بلا وازع من ضمير ، ولا رادع من مسؤولية تجاه التاريخ وتجاه الشعب اليهودي قبل كل شيء — واذا كان قد اوحى بما معناه الا مكان لعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ، فاننا نؤكد له ان العدالة الانسانية لم تعدم من يرد المزيفين والحاقدين على اعقابهم ، ونؤكد له ان الشعب اليهودي لم يعدم من يفضح مزوري مصالحه القومية الحقيقية ، ومعرضي مستقبله في هذا الشرق للتهلكة في ظل المغامرة والتواطؤ مع الاستعمار ، ونؤكد له ان الحركة الشيوعية لم تعدم من يكتشف شحنات السموم التي تحملها «قول هعام» بين سطورها !!

قصة — الرجال — بقية

ومهارته في معرفة الاوكار . وسيمسك السخل اليوم ، وبسهولة ايضا ، ويذبحه بدقة ونجاح . ولكن هذا العنز تعرفه ، ولقد رات عينيه الصغيرتين الحزينتين حين جاء . وربي عندهم ، ورات والدته من قبله انذاك . ما ضر لو بقي العنز في البيت لها تذكارا ؟ وخافت ان تقول شيئا لوالدها لئلا يغضب او يضحك ويجعلها نكتة مليئة بالسخافات . تمنت لو يتشفعه محمود ، ما ضر محمود لو تدخل في عملية القتل وعارض بالكلام . لكن محمود صامت ياكل فطوره ، انهاه ، وودعهم مهمهما : — في امان الله .

وعلا صوت الوالد :

— زكية ، حضري لي السكين والحبال . السكين الحادة ولا تعطيني سكينة المطبخ ، انها عمياء .

ناولته السكين والحبل ، ولم تشا اخباره انها ذاهبة الى بيت الجيران .

اثناء النقاش حول وزارة البوليس في الكنيست

النائب توفيق طوبي يستنكر الاعتقالات السياسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار عضو الكنيست الشيوعي ، توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست ، يوم الاثنين (٢٦-٦-٦٧) قضية الاعتقالات السياسية التي مارستها السلطات وكذلك جو الارهاب الذي فرضه البوليس في القرى العربية في الاسبوعين الاخيرين .

وقد اثار الرفيق طوبي هذه القضية في معرض البحث حول بيان وزير الشرطة ، الياهو ساسون ، حول اعمال وزارته .

وقال الرفيق توفيق طوبي في بداية كلمته انه في يوم انفجار الحرب ، قامت السلطات باعتقال بعض الشخصيات المعروفة لدى الجمهور ، من شيوعيين وغيرهم ، والمعروفين بمواقفهم السياسية المعارضة للحرب ، وبين هؤلاء اعضا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واعضاء مجالس بلدية الناصرة ومجالس محلية اخرى وكذلك اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» ومحامون واخرون .

وقد جرت الاعتقالات بموجب قوانين الطوارىء البريطانية لسنة ١٩٤٥ . وحذر النائب طوبي من ان هذه الاجراءات تشكل خطرا كبيرا واضرارا بقضية الحريات الدمقراطية ، «اليوم يقومون بهذه الاجراءات ضد الشيوعيين ، وغدا — ضد الاخرين » — قال النائب الشيوعي محذرا .

كلمة النائب توفيق طوبي

استهل النائب الشيوعي كلمته قائلا : اننا نرفع صوت الاحتجاج الصارخ ضد هذه الاعتداءات على الحريات الدمقراطية ، ضد الاعتقالات التعسفية ، ونطالب باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين فورا .

يستطيع وزير البوليس ان يدعي ان مسالة هذه الاعتقالات هي ليست ضمن صلاحياته بل ضمن صلاحيات وزير الامن . ولكن البوليس كان السلطة التنفيذية ، ولا تقل اعتداءاته على حقوق المواطن من تلك . كما وان السجون هي تحت سلطة البوليس . واحترام الحقوق الاولية للمعتقلين او عدم احترامها هو ضمن صلاحيات البوليس .

سلب حق الدفاع عن المعتقلين

ان ماخذنا على وزير البوليس مضاعفة . اعتقال عدد كبير من المواطنين وسلبهم حريتهم . ولكن كيف يجوز ان يحرم المعتقل من حق الدفاع والمساعدة القضائية ؟

ليس فقط مكان سجن المعتقلين اخفي عن عائلاتهم ، الا انه منع منهم حتى الان رؤيتهم ، على الرغم من الطلبات الكثيرة . حتى منعت انا ، عضو الكنيست ، بعد ان اتصلت مع رياسة البوليس ومع مدير السجون العام . ومنع ايضا محامي المعتقلين حتى الان ، من زيارتهم ليقدم لهم المساعدة القانونية .

واكثر من هذا : انظمة الطوارىء الانتدابية ، التي بموجبها اعتقل هؤلاء المواطنون ، تعطي بموجب المادة ١١١ حق الرجوع الى لجنة اعتراضات قضائية ، يراسها قاضي المحكمة فيتكون . ان المحامين عن المعتقلين توجهوا الى اللجنة وطلبوا انعقادها للنظر في قضية الاعتقال الاداري لعدد من الموقوفين ، وكان ذلك في ١٦ حزيران الحالي . وفي يوم الجمعة ٢٣ من حزيران اجتمعت اللجنة ودعي امامها عدد من المعتقلين، ولكن رياسة السجون اخفت عن المحامين كليا مسالة انعقاد اللجنة للنظر في القضية . وجرى التحقيق بغياب المحامين عن المعتقلين ، الامر الذي يتعارض تعارضا فظا مع الطرق المالوفة في مثل هذا التحقيق ، كما ويتعارض تعارضا فظا مع كل المبادىء الاولية للقانون والقضاء . ويظهر ان هذا الامر جرى بموجب امر من ادارة السجون — حسب اللائحة رقم ٦٧/٥ بتاريخ ٤ حزيران الحالي — والتي بموجبها ان حق الدفاع عن المعتقلين ، بموجب الاوامر الادارية معطى للمحامين المدرجة اسماؤهم في قائمة المحامين المخولين للمرافعة امام المحاكم العسكرية وفق قانون المحاكم العسكرية لسنة ١٩٥٥ . وهذا الامر، يا سعادة الوزير ، هو غير قانوني . المعتقلون ليسوا جنودا بل مواطنين لم يرتكبوا جريمة ولم يرتكبوا اي مخالفة لا في الجيش ولا خارج الجيش ، لم يرتكبوا مخالفة مدنية او جزائية او امنية . فباي حق يجيز وزير البوليس لنفسه ان يحرمهم من حق الدفاع القضائي حسب اختيارهم هم ؟ هذا هو اعتداء شديد جدا على حقوق المواطن ، هذا هو اعتداء غير قانوني وتعسفي يجب وقفه فورا .

ومسالة اخرى : اثناء الحرب وبعدها ، في الايام التي اعيد فيها فرض كل قيود الحكم العسكري على المناطق العربية ، ساد عددا من الاماكن جو ارهاب بوليسي ، وفي عدد من القرى في البلاد وقعت اعتداءات بالضرب ، وبالمس الفظ بالمواطنين العرب وذلك على ايدي رجال البوليس بقصد واضح هو فرض جو من الرعب ، والخوف والاهانة .

ففي قريتي الطيبة وقلنسوة بالمثلث ، حضر البوليس يومي السبت والاحد في ١٠ و ١١ حزيران، وبدا يعتقل المارة بدون تمييز . وفي قرية الطيبة اعتقل بضعة عشرات من الناس وسيقوا الى مركز البوليس . وكانت قد اعدت ثلاث غرف ، كتبت على ابوابها يافطات « غرف التاديب» . وادخل الى هذه الغرف، التي كانت بداخلها رجال من الشرطة الواحد تلو الاخر من هؤلاء المعتقلين ، حيث انهال عليهم الشرطيون ضربا بالايدي والارجل والعصي وهم اي المعتقلون لا يعون ما يحدث . وكانوا يشتمون المعتقلين بمثل : «الديمقراطية انتهت» ، «جاء دوركم الان .. سنعلمكم اليوم درسا» . ويسبون العرب .

وبعد ذلك — فقط بعد فقدان الوعي ، القي بالمعتقلين الى الخارج محطمين ومنهكين ، وادخل مكانهم اخرون .

ان ضحايا هذا التصرف تذمروا بمرارة من الشاويش شابي من بوليس الطيبة الذي برز في هذا العمل . وقد اصيب عدد من الضحايا بضرر جسماني ، اضطرهم الى ملازمة الفراش عددا من الايام .

فانا اسال يا سعادة الوزير ، من هو المسؤول عن هذا السلوك غير القانوني لبوليس الطيبة ؟ انا افترض انه ليس رياسة البوليس ولا وزير البوليس هم الذين اجازوا هذا السلوك . ولكن من هو الذي اعطى الاوامر لهذا التنكيل بالمواطنين المسالمين ؟ انني اطلب اجراء تحقيق شامل حول الذي حدث في الطيبة وقلنسوة في تلك الايام ، ومعاقبة المسؤولين.

— مردخاي بن فورات ، رافي — لعلك تطلب ايضا تحقيقا في مصر وليبيا حول السلوك تجاه اليهود هناك ؟ اسمع صوتك ايضا دفاعا عن هؤلاء اليهود .

— توفيق طوبي — لم اوافق ولا اوافق على ذلك التصرف ، ولكن لا علاقة له بالموضوع . فلنا راينا في هذا الشان نعارضنا هذا ونعارضه الان . ولكن هذا لا يبرر قط التصرف غير القانوني ، المخالف للاصول والقضاء تجاه السكان المعنيين .

— مردخاي بن فورات (رافي) هذا لا يعني اننا نثق بما تقول .

— توفيق طوبي — سعادة الوزير ، كانت هناك ايضا اعمال اخرى انفجرت في هذه الايام من اعتداءات الشرطة بطرق اخرى . في الجليل الغربي ، بمنطقة عكا : هناك ضابط بوليس يدعى بن يتسحاق يعتقد ان منطقته هي مملكته الخاصة ، يتصرف بها كيفما يشاء ، ضاربا عرض الحائط بالقانون ، بالنظام وبالقضاء ، ويحاول نشر الرعب والخوف بين السكان المسالمين في المنطقة بواسطة التهديد المكشوف ، وبالضرب والاذلال وخصوصا ضد اعضاء حزبنا الشيوعي . فهو يعتقلهم بتهم ملفقة لمدة ٢٤ ساعة . وهناك حوادث ، كما وقع في قرية المكر مثلا ، ان دخل بن يتسحاق الى القرية ، وحين صدف احد الاعضاء العاملين في حزبنا ، محمد النابلسي، اعتدى عليه بالضرب بلا سبب : وطارده حتى بيته يشتمه ويسبه ويضربه . وقد قدمت شكوى على هذا الحادث ، واطلب من وزير البوليس ان يحقق في تصرفات ضابط البوليس هذا ، الذي اعتدى على عشرات المواطنين المسالمين ، بهدف واضح وهو دب الرعب في نفوس اعضاء حزبنا ، وفي نفوس الجمهور المسالم في القرى العربية .

— شلومو كوهين تصيرون (فاحال)..

— توفيق طوبي : — قدمت شكوى، ولكني اطلب التحقيق . ماذا تفعل معي ، تحقيقا قضائيا ؟

— شلومو كوهين تصيرون — (فاحال) — اذا قدمت شكوى ، ارسل نسخة منها الى لجنة الداخلية .

— توفيق طوبي — انا اطلب اجراء تحقيق حول تصرفات هذا الضابط .

ومن المناسب ، ان تشار في النقاش حول وزارة البوليس قضية نقل صلاحيات اصدار تصريحات التنقل من والى مناطق الحكم العسكري ، ليد البوليس . فبنقل هذه الصلاحيات الى البوليس طرا تشديد على القيود . اننا نطلب اجراء تخفيفات اخرى بالنسبة لمواطني الدولة العرب بدل التشديدات الاضافية .

لقد اثرت في هذا النقاش امورا تتعلق بالاعتقالات السياسية التعسفية ، بالاعتداء على حرية الفرد وحقوقه ، ومطاردة البوليس للشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب التي هي ابعد من ان تخدم مصالح اسرائيل الحقيقية . ولكن لن تستطيع اي اعتقالات واي مطاردات بوليسية ان تردع الشيوعيين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، من ان يقولوا كلمتهم بجراة ضد الحرب العدوانية ، وان يطالبوا بسحب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، من اجل السلام ، من اجل مستقبل العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية .

— رئيس الكنيست ، م سردنيز — بموجب السلطة المخولة لي وبسبب مقتضيات الامن ، امحو من البرتوكول (وقائع الجلسات) القسم الاول من خطابك .

— توفيق طوبي — انا اعترض على هذا .

— رئيس الكنيست — هناك لجنة تفسيرات .

— توفيق طوبي — ما علاقة ذلك ؟

— رئيس الكنيست ، م . سردنيز — هناك علاقة ، بموجب البند ٢٧ .

— توفيق طوبي — الا يجوز الكلام في الكنيست عن الاعتقالات الادارية ؟

بيت الكرمة — بقية

ولكن كرامتهم ، في اعيننا واعين الشعب واعين قوى الحرية والسلم في العالم اجمع ، تعلو في «بيت الكرامة» هذا الى السماء السابعة .

فالشعب يرى فيهم امله الحبيس ، وكرامته التي لا يمكن ان تهدر ، وعنوان شرفه الذي يصونه ابناؤه الشرفاء .

وغدا ستتباهى بكم على الناس اجمعين ، سيتباهى بكم الشعب الصامد والمستقيم الظهر بظهوركم المستقيمة ، وسيتباهى بكم حزب الاضاحي ، حزب المحابيس والملطومين والمكتودين والمضروبين امام اولادهم وشعبهم ولكنهم لم يتراجعوا ، ولم يلينوا ، وما زادهم العنف الا عنفوانا ، فاثبتوا انهم يستحقون ثقة الشعب بهم حتى النهاية .

وسنهتف غدا ، باسمهم :

اولئك اخواني فجئني بمثلهم   اذ جمعتنا يا خؤون المجامع !

فنحن واثقون ان هذا الغد مشرق لا محالة . فلكل حال ، كما قال شاعر المحابيس ، «معقب ، ولربما اجلى لك المكروه عما يحمد» . وسيجلى لنا . طوفان العدوان والتوسع سيحسر لا محالة ، وستجد حمامة فلك نوح يابسة تحط عليها .

وستضعون «نياشينكم» هذه على صدوركم ، ايها الصامدون ، وتسيرون في مقدمة الصف .

انني اعتقد ان حابسيكم ، بحبسكم وبضربكم ، قد خسروا اكثر مما ربحوا : خسروا بقية الاصباغ .

واما انتم فربحتم محبة الشعب واعزازه لكم الى ابد الدهر .

اننا سعداء لاننا منكم ولانكم منا ، ايها الابطال الحقيقيون .

اميل حبيبي

حديث في البريد

المسجد الاقصى يكون مفتوحا اليوم (الجمعة) لسكان اسرائيل العرب

يكون المسجد الاقصى مفتوحا اليوم (الجمعة) للسكان المسلمين في اسرائيل . هذا ما اعلنه الحاكم العسكري للقدس .

في الاسبوع الماضي لم يزد عدد المصلين في المسجد الاقصى من اسرائيل عن الف نسمة . والمتوقع الا يزيد عددهم هذا الاسبوع عما كان عليه في الاسبوع الماضي .

ويستطيع المسيحيون ان يزوروا ، يوم الاحد القادم ، كنيسة القبر المقدس في القدس القديمة .

«معاملة غير انسانية للاجئين»

لا تزال الصحافة البريطانية والتلفزيون والاذاعة والراديو تنشر وتذيع الانباء عن المعاملة « غير الانسانية » التي تعاملها اسرائيل للاجئين العرب .

لقد كتبت «الديلي ميل» ، يوم الثلاثاء نقدا لتصريحات وزير الدفاع ، موشه ديان حول موقفه بمنع اللاجئين من العودة من الاردن الى الضفة الغربية .

البريد في غزة ابتداء من الاسبوع القادم

ذكرت الصحف ان البريد الاسرائيلي في قطاع غزة سيبدا العمل اعتبارا من بداية الاسبوع القادم .

وسكان القطاع ملزمون باستخدام الطوابع الاسرائيلية ولكنهم يدفعون ثمنها مؤقتا بالعملة المصرية ، بموجب تعريفة تحويل العملة الرسمية

عائلات عربية في القدس تنقل الى سلوان

القدس — ذكرت «معريب» ان ٢٥ عائلة عربية يبلغ عدد نفوسها المئات نقلت من بيوتها في القدس القديمة التي طردت منها الى قريتي سلوان وعين عزريا المهجورتين . وهذه العائلات كانت من سكان الحي اليهودي في القدس القديمة .

خسائر مستوطنات الجليل من الحرب

تقول التقديرات الاولية ان خسائر المستوطنات في الجليل، نتيجة الحرب ، تبلغ حسب التقديرات الاولية بين ١٥—٢٠ مليون ليرة اسرائيلية .

انظمة الضم تنشر هذا الاسبوع

تنشر هذا الاسبوع ، في الجريدة الرسمية ، من قبل وزير الداخلية ، م. شبيرا ، انظمة ضم القدس القديمة الى اسرائيل . وبموجب هذه الانظمة يدخل في نطاق سلطة بلدية القدس فضلا عن القدس القديمة بعض الاحياء مثل الشيخ جراح ومطار قلنديه وجبل الزيتون وقرية شعفاط وغيرها من الضواحي .

ومنذ امس الاول، اصبحت سلطة رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، تادي كولاك ، تشمل كل القدس بشقيها .

الصناعات الالكترونية والهيدولية تثير اهتمام الغرب

وصل الى البلاد ، في هذا الاسبوع ، موظفو اموال من امريكا والمانيا الغربية لدراسة امكانيات اقامة مصانع جديدة، او المساهمة مع مؤسسات محلية قائمة في الصناعة الالكترونية والهيدولية .

ويرغب ممثل شركة سويسرية — المانية غربية في اقامة مصنع في اسرائيل لانتاج معدات هيدولية ، وفرامل ، وخصوصا لاستخدامها في وسائل النقل .

ويطلب ممثل شركة امريكية بناء مصنع لانتاج ادوات الكترونية للقياس . ويجري هؤلاء الموظفون للاموال اتصالات مع اصحاب الشركات والدوائر الحكومية . — (عن هآرتس) .

تسيير القاطرات حتى بور فؤاد

تنوي ادارة السكك الحديدية استخدام الخط الحديدي في سيناء من القنطرة حتى بور فؤاد ، في طرف قناة السويس الجنوبي . هذا ما اعلنه مدير ادارة السكك الحديدية في حيفا ا. تسفايك ، بعد عودته من جولة في سيناء . وقال ان الخط الحديدي لا يعوزه سوى اصلاحات طفيفة حتى يصبح صالحا للاستخدام . وسوف تستخدم على هذا الخط الذي يبلغ طوله ١٥٠ كيلومترا قاطرات الشحن فقط .

الصحفي المصري المعروف احمد بهاء الدين يدعو الى حملة تطهير واسعة للاجهزة في مصر

رفع شعار ابادة اسرائيل — احد الاخطاء التي ادت الى الهزيمة — التدريب في الجيش المصري سطحي .. بينما التدريبات العسكرية في اسرائيل على مستوى رفيع .

القاهرة — كتب الاستاذ احمد بهاء الدين مقالا صريحا حول الحرب الاخيرة والعلاقات الاسرائيلية العربية في مجلة «المصور» ، دعا فيه الى تطهير الجيش والاجهزة الادارية في مصر ، من الانتهازيين اجتماعيا غير المتحمسين بالثورة .. كذلك دعا الى مقاومة الفردية والانانية والضرب بيد من حديد على الذين لا يقومون بالواجب الوطني «الا من فقا اليه» ..

شعار ابادة اسرائيل — مضر بالقضية العربية

وانتقد محرر المصور شعار «ابادة اسرائيل» وقال انه ، في ظروف التطور الاجتماعي والاقتصادي للعالم العربي ، فان هذا الشعار غير قابل للتحقيق .. وقال «ان الاصدقاء والاعداء لا يوافقون على هذا الشعار» .. بينما تقوم اسرائيل باستغلال مثل هذه الشعارات لتاليب الراي العام العالمي ضد العرب .

كشف حقيقة اسرائيل

وبدل شعار «ابادة اسرائيل» يطالب احمد بهاء الدين «بكشف الاقنعة عن وجه اسرائيل كدولة عسكرية عنصرية ، عدوانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستعمار» .

معاقبة المسؤولين

وطالب بهاء الدين في مقاله بمعاقبة المسؤولين عن الهزيمة .. وقال ان الشعب يريد ان يعرف الحقيقة .

الموقف العسكري

وقال بهاء الدين ان الجنود المصريين يتلقون تدريبا سريعا وبسيطا بينما يتلقى الجنود الاسرائيليون تدريبا على مستوى علمي . وازاء هذه الحقيقة يجب زيادة التدريب في مصر .

المناسبة لتصفية الانحرافات

ولخص احمد بهاء الدين مقاله بقوله «انه لا توجد مناسبة احسن من الظروف الحالية لتصفية كل انواع الانتهازيات والبذخ وعدم المسؤولية الوطنية تجاه الاقتصاد الوطني» .

أدب وفن

قصة: الرجال

بقلم : سميرة المانع ـ العراق

لم تمت بسهولة ، وكم كانت صعبة لحظات مخاضها ذلك المساء . لقد هرول كل من في البيت مرتاعا على لوعة صراخها وفرفرة اللهاث . نزل محمود من غرفته مشدوها بفردة نعل ، وطقطقت زكية بقبقابها مسرعة ، وكان الوالد واقفا عند راسها وعلى استعداد . لم يجد علاج لها . ولم يستطع اي منهم ردع الموت وهو متبطن في عنزتهم الولود المحمومة ، عنزتهم القهرائية ذات العيون الواسعة .. ظلوا متكتفين حولها يرون نصف الجنين والموت فيها جاد . وبغصة نفس عميقة شربت العنزة هواء الارض، سقط جنينها فاستدارت عنه ببوزها ونامت اجفانها باعياء . كان الجنين لحمة دبقة بعيون دامعة وقوائم متراخيات ، علقت به ذريرات التبن والتراب حال أن تسلمته الارض فتمرغ قربها قطعة مبللة قذرة واشتعل البيت اسفا ، لقد ماتت العنزة ، ماتت العنزة واسفاه . جاءت جارتهم مع ثلة صبيانها راكضة وقد سمعت النبأ ، وكانت خبيرة في عسر الولادات. حاولت فحص الروح الميتة ، وجس منابت الوعي منها ، الا ان العنزة أبت الحياة بعناد التيوس والخرفان .. خلال هذا اكتشف ان جنس المولود ذكر ، انه سخل ، عنز ، ولا غير ، وهي عنزة سخية ، كريمة الدسم معطاء ، لقد قتل السخل عنزتهم ، ولقد فقدوها بسببه ، فما اتعسه مولودا غير جدير بقتل الحياة . من يجني سخلا بلا والدة ! سخلا يعيش على لبن الناس . وعندما يكبر لن يدفع ديونه ، بل لن يدفع شربة لبن واحدة ، وكيف يدفع من كان بلا أثداء ؟! لقد قتل والدته هذا العنز العاق . وهو مطروح قربها وكأنه البريء الخائف من الحساب . ما زالت رائحة الدماء حارة به، تذكرهم، فيهمل ايما اهمال .

ولقد شيعت العنزة بكل ما يليق بها من احترام ، ووضعت فوق صندوق القمامة بعد أن غطيت بحصير اجرب خوفا من الذباب . وعاد الوالد مهموما للدار ، كما صعد محمود لغرفته متباطئا ، وظلت زكية تكنس وتغسل البقعة المدماة ، قريبا من ولدها الذي كان اخر عطاياها . كانت عيناه سوداوين حزينتين ، وبطنه يرجف كبطن جبان خواف ، وقد انطوت سيقانه تحته وسال جسده بارتخاء . تجنبت زكية ان تبله بالماء وفكرت لو تجلب له غطاء . او تاخذه معها الى الغرفة قرب النار . عليها ان تنظف اقذاره بعد ان تنتهي من كنس المكان ، وتمسح ما عليه من آثار . جلبت خرقة وظلت تمسحه فظهرت بشرته القطيفة اللامعة ، وراسه الصغير ، ووضحت اذناه . كان صغيرا جدا ، ولكن كل صغير يكبر ، وسيكبر سخل عنزتهم في يوم ما . سيشرب الحليب ، وستطعمه زكية الحليب بالملعقة حتى يتعود على شربه بالاناء . ربما كان جائعا ، فلماذا لا تطعمه ؟ وفرحت قليلا . وهذه اول مرة تفرح بعد موت عنزتهم . وكانت عزيزة عليها ، ولقد بكت حين اخرجت ميتة من الدار . تماما كما اخرجت امها من البيت قبل ثلاثة اعوام . ولقد صاحت زكية وبكت ولم ترد عليها الاثنتان . اعتادت على حلبها بعد وفاة والدتها كل صباح ومساء ، وكان عمر زكية عشر سنوات وسرعان ما تآلفتا وباتتا وحيدتين في البيت بعد ان يخرج ابوها صباحا لعمله مناديا في مزاد السوق . وكثيرا ما تغيب اخوها محمود الجندي في الثكنة . له عطلة يوم واحد في الاسبوع غالبا ما يتغيبها مع اصدقائه في المقهى يلعبون الطاولة ويشربون الشاي . وكانت العنزة اليفة ، طيبة ، مطيعة ، لا يجار صوتها الا وقت تاخر برسمها عنها ، وهي تعرف اوقاتها في الغداء . لم تجد زكية مشقة معها وهي صبية جاهلة طباع الحيوان . بقعتها في الحوش مملوءة بها والمكان أنيس بنفسها وهي حية من الاحياء . آثارها ما زالت موجودة في البرسيم والشعير المبعثر هنا وهناك . مسكينة امها لم تترك شيئا بعد ان توفيت سوى ثيابها وقد وزعت على الفقراء. وسوى زكية ومحمود في البيت ، وليتها كانت باقية فتلد لهم اخوة واخوات . ستسميهم اسماء جديدة، اسماء من هذا الزمان . تود زكية لو تسمي مثلا (هناء) او (وفاء) وليس كاسمها زكية ، اسما عتيقا تكره نفسها به في بعض الاحيان . وستسمي هذا العنز اسما مناسبا له . ان اسمه (شوقي) . والتفتت زكية نحوه متسائلة ، ما رايك في (شوقي) ها ؟ وضحكت على نفسها فقد تصورت ان العنز قد مطت شفتاه الناعمتان .

ليت لها اختا صغيرة ، اذن لخاطت لها الملابس المكركشة واخذتها معها في الزيارة عند بعض الصديقات . لن تدع احدا يقص شعرها ، انها تحبه طويلا كي تجعل منه ضفائر على الاذنين معلقات . انها تود البنات الصغيرات ، لكن لا مانع من ان يكون هذا العنز ولدا . ستضع له شريطا اخضر في رقبته ، وربما جرسا ، او خلخالا بالاقدام . وعندما يكبر سيشرب الحليب بنفسه ويأتيها الى المطبخ جائعا يحمحم انه قد جاع . سيأكل البرسيم ، وهو شيء متوفر ورخيص في ناحيتهم الزراعية ، وستوصي اباها ان يجلب له كل يوم باقة او باقتين . وستطلب منه ان يجلب الشعير ونوى التمر ايضا ، فكل شيء في ناحية (ابي الخصيب) كثير للحيوانات .

عندما استيقظت صباحا ، وجدته على حاله متلملما في الغطاء ، وعيناه تبصبصان من تحته عسى ان يعرف احدا منهم الان . انشغلت بأمور الفطور . وشرب والدها الشاي الاحمر ، متذكرا الحليب الذي افتقدوه بعد موت العنزة وبسبب هذا العنز الذي لا يساوي ربع دينار . صمتت زكية وكانت تدري انه لن يبقى على هذا الحال ، وقليل من الصبر سيساوي اكثر ، ولكن لماذا يباع ؟

قبل ان يخرج الوالد اشار عليها ان تشتري حليبا وان تطعمه كي لا يموت من الجوع ، الحيوان . هذا ما فكرت به . ما اصدق الراي . ولكن الوالد رماه بنظره مساوما قدره :

ـ وسنذبحه بعد اسبوعين او ثلاث . نذبحه قبل ان يموت ان شاء الله .

يبست شفتاها : ـ ولكن ، لماذا!!! والبارحة قد جاء !

ـ لماذا ؟! لان لا فائدة منه ، عنز ، ما الذي وراءه ؟

تشجعت زكية خائفة : ـ اريد ان اربيه . فقهقه الوالد مستهزئا :

ـ تربينه ؟! الى متى ستبقين انت في عقل النساء ؟!

صمتت زكية ولم تخبره ان اسمه (شوقي) اسم اختارته له من دون الاسماء ، والا لكانت مهزلة ولتحدث عنها ابوها وعن عقلها في السوق وعند الاصحاب ، وليتندر عليها في البيت ردحا من الزمن . وهرع الوالد خارجا صافقا الباب وراءه ، تاركها واياه .

ستربيه اسبوعين او ثلاثة هذا ما حكم به ابوها وستعايشه لكي يموت ولا شيء غير ذلك . لا تستطيع ان ان تتمنى له شيئا، ان تعلق في رقبته جرسا ، او ان تمنحه اسما وما الفائدة من الاسماء ؟ جاءت بالحليب، فلم يستسغ شربه بالملعقة ، وتكبكب على حوافي شفاهه ، وفمه مطبق ، مزموم . لا فائدة من الاقناع .

بصبر واناة ، حاولت اطعامه . كان يجب ان ياكل عشاءه منذ الليلة الماضية ولكنه رافض ممتنع باشمئزاز ، يلوي براسه عنها ذات اليمين وذات الشمال . لم يكن قد عرف مصيره ؟ ما التعس هذا ؟ لقد سمع والدها وهو يتحلفه ، ولكن يجب ان تذوق شيئا ، حاول ان تطعمه ، خذ هذا فقط ملعقة ، واحدة ، واحدة بالرجاء .

وخلال اليومين ما ذاق العنز شيئا، و في اليوم الثالث جلب والدها له ثديا من المطاط ، ناولها اياه معلما :

ـ اطعميه الحليب به . سيعتاد عليه بعدئذ .

استبشرت زكية ، ربما غير والدها رأيه ، لن يذبحه ، ولقد جلب له ما سوف يعتاد عليه في الغذاء .

مص العنز الحليب مطمئنا ، مغمضا عينيه بتلذذ متدفئا بالشبع حتى انهاه . وفاته ان يفرق الثدي البارد المطاط عن ثدي امه الدافيء، الذي لم يذق طعمه على الاطلاق . لقد انتهى من وجبة واكل وراءها وجبات . سيكبر ، ويترعرع . تباشرت زكية به متمنية له الرعي في البستان المجاور ،اذا ما كبر ، وحاله كحال بقية الخرفان .

بعد ايام قلائل ارتفعت قوائمه . ونما عوده ، وسمنت فيه لحمات . بات يشمشم بفضول في الارض ، ياكل بخياشيمه شيئا من حشائش التراب . كانت زكية تطل عليه بين فترة وفترة تداعبه مستلطفة ، متوهمة بعد الموت عنه . ولم يخالجها الياس من جدواه .

في صباح الاسبوع الثالث ، امسك والدها كوب الشاي والحليب بين كفيه ، متطعما المذاق ، غير ناس ذم الحليب الذي جاءهم من غير عنزتهم الحلوب الميتة . متذكرا سخلها الذي عليه ذبحه هذا النهار ، فهناك وليمة بالمناسبة ينوي ان يدعو اليها اصحابه ، ومن بينهم (الشيخ ضاري) وابنه (غزوان) وقد ياتي معهم (تقي) و (رحيم) والعنز اصبح كافيا ، على ما يعتقد ، كي ياكل منه خمسة او ستة اشخاص . شارحا لزكية طريقة شيه بالتنور بعد ان يملأ بطنه رزا وبهارا . وقد سال لعابه وهو يؤكد :

ـ زكية ، عليك بالتوابل ، لا تنسي التوابل ، انها سر نجاح الطبخ الذي كانت تطبخه امك المرحومة وجارتنا ام جبار .

صمتت زكية ، لم تساءلت : ـ الريد كوبا اخر ؟

ـ لا ، لا لقد اكتفيت ، فقط اريد ان اعرف هل ستبيضين وجهي غدا امام الزوار .

وتذكرت زكية الدجاجات التي ذبحها والدها عندما ياتيهم في العادة زوار . وكيف يمسك باعناقها بعد ان يضع جناحيها تحت قدميه كي لا ترفرف فينتشر دمها منقطا كل مكان. وحين ينتهي يرميها على مسافة منه وقد انتهى من الامر القليل الشان . كان يذهب للصيد في مزارع شط العرب القريبة منهم ويأتي محملا بالطيور ، متباهيا بعلته في التهديف

(البقية على ص ٢)

صفحات من التاريخ ـ حزيران قبل ٥٠ سنة

المؤتمر الاول لمجالس العمال والجنود في كل روسيا

مظاهرات حزيران ١٩١٧

● ٣ حزيران ١٩١٧

افتتح في بتروغراد المؤتمر الاول لمجالس العمال والجنود في كل روسيا في اعنف جو من التوتر الثوري .

حضر المؤتمر ١٠٩٠ مندوبا منهم ٨٢٢ لهم حق التصويت و ٢٦٨ بحق الكلام ولكن بدون حق التصويت . ومن مجموع ٧٧٧ عضوا في الحزب كان عدد البلشفيك ١٠٥ والاشتراكيين الثوريين ٢٨٥ والمنشفيك ٢٤٨ .

في هذا المؤتمر رفض المنشفيكي ليبر فكرة كل السلطة للسوفييت ، وايده في ذلك قائد المنشفيك ومدير البريد العام في الحكومة المؤقتة تسيرتلي ، الذي دافع عن التحالف مع البرجوازية . وحذر من اضعاف الائتلاف بين البرجوازية واحزاب البرجوازية الصغيرة وقال ان مثل هذا الاضعاف كارثة ، واعلن انه لا يوجد في روسيا حزب سياسي مستعد لتحمل المسؤولية عن البلاد في هذا الوقت .

وقد اجابه لينين من مكانه : «مثل هذا الحزب موجود» . وفي خطابه بعد ذلك حدد برنامج الحزب لانتصار الثورة وكذلك التغييرات التي ستؤدي لانتصار الاشتراكية في روسيا .

ودعا بصورة قاطعة لنقل كل السلطة للسوفييتيات ولخص كما يلي : نقل السلطة الى البروليتاريا الثورية المؤيدة للفلاحين الفقراء يعني الانتقال الى كفاح ثوري من اجل السلام الوطيد وهذا هو اقل الاشكال التي عرفتها البشرية ايلاما . انه انتقال الى وضع يؤدي بالتاكيد الى انتصار العمال الثوريين في روسيا وكل العالم .

وبالنيابة عن اللجنة المركزية ذكر لينين ان البلشفيك مستعدون لتحمل كامل المسؤولية عن مستقبل البلاد .

وقد ترك خطاب لينين تاثيرا عميقا على المندوبين . ولمحو هذا التاثير اعطي قادة الاشتراكيين الثوريين فرصة الكلام لابلغ خطبائهم ومنهم كيرنسكي ، سكوبوليف ، تشيرنوف ، دان . وقام الواحد منهم تلو الاخر محاولين اثبات ان فكرة لينين عن «كل السلطة للسوفيتات» غير عملية . ونتيجة لذلك نجح الاشتراكيون الثوريون والمنشفيك في الحصول على تاييد المؤتمر لقرارهم الاشتراك في الائتلاف الحكومي .

● ٩ حزيران ١٩١٧

في خطاب اخر حول قضية الحرب والسلام سفه لينين المنشفيك والاشتراكيين الثوريين ، الذين ، كما قال ، دعوا شعوب العالم لاسقاط ملوكهم واصحاب المصارف في بلادهم، ولكنهم ، عمليا ، كانوا يؤيدون رأسمالييهم في روسيا . «هناك في اوروبا يضحك الشعب على هذا النوع من الكفاح السلمي» ـ قال لينين .

«ولكن ما دامت الطبقة الرأسمالية لها الاكثرية في الحكومة فستبقى الحرب حربا استعمارية .ان الطريق الوحيدة للخروج من الحرب ـ قال لينين ـ هي عبر ثورة اشتراكية ظافرة » .

وعلى الرغم من الاستحسان الذي استقبل به خطابه ، فلم يتوصل الى اية نتيجة بخصوص قضايا الحرب والسلام والسبب هو في الاكثرية التي يتمتع بها المنشفيك والاشتراكيون الثوريون .

● ١٢ حزيران ١٩١٧

اتخذ المؤتمر قرارا ينص على ضرورة اعتماد الهجوم (في الجبهة) كليا على اعتبارات استراتيجية . وهذا معناه عمليا منح الحكومة فرصة لبدء الهجوم اذا رات ذلك ضروريا .

وقد حدد البلشفيك وجهة نظرهم في مشروع القرار الذي قدموه للمؤتمر في ١٢ حزيران . وينص مشروع القرار هذا على ان المؤتمر لا يستطيع ان يقف موقف اللامبالاة في وقت تعد فيه على المكشوف ضربة ضد الحركة الثورية العالمية من اجل السلام . وطالب مشروع القرار المؤتمر بالرد بالمثل على هذا العمل المضاد للثورة .

ولكن الاكثرية من المنشفيك والاشتراكيين الثوريين اسقطت مشروع قرار البلشفيك واقرت مشروع قرارها الخاص .

وبينما المؤتمر منعقد في بتروغراد كان العمال والجنود يعدون لمظاهرة تطالب بالاستيلاء التام على السلطة. وكان غضب الجماهير على سياسة الحكومة المؤقتة يهدد بالانفجار على شكل ثورة مكشوفة . وكان امر الحكومة بطرد الفوضويين من البيت الريفي لدورنوفو ، وهو قيصري سابق ذو مركز رفيع ، هو القشة التي قصمت ظهر البعير ـ كما يقول المثل ، فهذا الامر كان موجها عمليا ضد منظمات العمال : وكان لهم في البيت ناد ومكاتب نقابية .

واحتجاجا على ذلك قام عمال فوربورغ بالاضراب وفي اليوم التالي حظي الاضراب بتأييد ٢٨ مصنعا وانتشر في مناطق اخرى . وقد ابدت حامية من الجنود اقصى عدم الرضى من سياسة الحكومة وارادت ان تقوم بمظاهرة احتجاجية .

في ٦ حزيران (١٩١٧) وفي اجتماع مشترك للجنة المركزية للبلشفيك ولجنة منظمة بتروغراد العسكرية دعا لينين الجنود للقيام بمظاهرة منظمة ، ولكن فقط بارتباط وثيق مع العمال.

وبعد يومين عقد اجتماع اخر لنفس المنظمات حضرته وفود من مختلف انحاء المدينة واتخذ الاجتماع قرارا يدعو الى مظاهرة سلمية منتظمة في ١٠ حزيران لمنع عمل منفرد . وايد القرار قادة المجلس المركزي للجان المصانع ومعظم نقابات العمال . وناشدت اللجنة المركزية لحزب البلشفيك ، العمال والجنود عن طريق «برافدا» التظاهر سلميا تحت شعارات «يسقط الوزراء الراسماليون العشرة» ، «كل السلطة للسوفييتات» ، «الخبز والسلام والحرية» .

وخوفا من ان يفقد القادة الاشتراكيون الثوريون والمنشفيك نفوذهم اتخذوا قرارا في المؤتمر بعقد مظاهرة في ١٨ حزيران . وتصوروا ان تعبر المظاهرة عن الثقة بالحكومة التي وضعت في ذلك الوقت خطة للقيام بهجوم (في الجبهة) .

وقرر البلشفيك قيادة تلك المظاهرة . وفي ١٧ حزيران نشرت «برافدا» نداء اللجنة المركزية للبلشفيك والنقابات والمجلس المركزي للجان المصانع دعت فيه كل العمال والجنود في بتروغراد الى رفع اعلام الاشتراكية .

● ١٨ حزيران ١٩١٧

سارت مظاهرة كبيرة اشترك فيها نصف مليون شخص . وارتفعت الاف الاعلام الحمراء وهتافات «السلام بدون ضم» ، «كل السلطة للسوفيتات» .

وخلافا لما توقع الاشتراكيون الثوريون والمنشفيك فان عمال بتروغراد والجنود طالبوا بكامل السلطة للسوفييتات وساندهم في هذا المطلب الجنود الثوريون في الجبهة الذين ارسلوا قرارات التاييد للمؤتمر . ولم يؤيد الحكومة المؤقتة مصنع واحد او فرقة جنود واحدة .

وكتب لينين : «لقد بددت المظاهرة في الهواء ، في ساعات قليلة ، مثل حفلة من الغبار ، الحديث الفارغ عن البلشفيك المتآمرين ، واظهرت في غاية الوضوح ان طليعة الشعب العامل في روسيا ، والبروليتاريا الصناعية في العاصمة ، والاكثرية الساحقة من الجنود تؤيد الشعارات التي وضعها حزبنا» .

وهذه المظاهرة قد بعثت الحركة في مختلف انحاء البلاد فقامت المظاهرات في روسيا الوسطى (موسكو ، ايفانوفو فوزنينسك وغيرهما من المدن) وفي معظم المدن غير الروسية .

في صباح ١٨ حزيران الباكر ، اجتمع عمال وجنود كييف وساهموا في الثورة بالسير في شوارع كريتشساتك الرئيسية وهم يرددون «كل السلطة للسوفييتات» .

اكثر من ٦٠ الفا من سكان ريفا احتشدوا في ذلك اليوم في مقبرة الشيوعيين وهم يهتفون : «لتسقط حكومة الوزراء الرأسماليين العشرة» «كل السلطة لسوفييتات العمال والجنود والفلاحين الذين لا ارض لهم» .في ذلك الحشد دعا البلشفيك الشعب الى تشديد نضاله لنقل السلطة الى السوفييتات . ودلت المظاهرات على الازدياد الرائع لنفوذ الحزب البلشفي في صفوف الجماهير

وقد ارسل احتكاريو الولايات المتحدة بعثات خاصة الى روسيا لمساعدة الحكومة المؤقتة في مقاومتها الحركة الثورية وللقضاء على الشعور المعادي للحرب .

في ١٨ حزيران (١٩١٧) امرت الحكومة المؤقتة الجيش بالاستعداد للهجوم . وكان هذا محض جنون . فلم يكن هنالك اي استعداد للهجوم. وكان الجنود ضد الهجوم .

وايام الهجوم العشرة فشلت كما كان متوقعا . وخسر الجيش الروسي ٦٠ الفا بين قتيل وجريح في الجبهة الجنوبية الغربية . وكان ذلك هو الثمن الذي توجب على الشعب الروسي ان يدفعه مقابل منحه الثقة للاحزاب البرجوازية الصغيرة .

وموجة من الاجتماعات المعادية للحرب اجتاحت البلاد . فالهجوم الذي نظمته البرجوازية بمساعدة احزاب البرجوازية الصغيرة ضعضع ثقة العمال والجنود بتلك الاحزاب وفضح ادعاءات الحكومة المؤقتة عن رغبتها في احلال السلام وجعل العمال والجنود يشكون في سياسة الائتلاف الحكومي .

شعر

سالم جبران

القرية المذبوحة ..

« قصيدة ليست من وحي فيتنام »

دم دم دم ،
كان الارض لا تنبت اعشاباً
بلا دماء .
اللحم فوق اللحم .. والدمار
يزيد جوع الوحش للدمار ،
والصغار
يمشون ، مرعوبين ، بين النار والغبار
كانما قطّعت الخناجر السوداء
ـ امامهم ـ اثداء امهاتهم
اثداء امهاتهم ..
اثداء !
ويهمسون ((ماء))
ممّن ؟
من السماء يا صغار ؟ !
حتى الحَمام طار من جهنّم
حتى الحمام طار ..

لاجئة فلسطينية .. من الافواج الجديدة

ليوبولد سنجور

« رئيس جمهورية السنغال »

افرحي يا أمي !

إفرحي يا اماه !
فلن ابعث الريح الشرقية
فوق هذه الصور المقدسة
كي ابعث بها فوق رمال الطريق .
إنك لا تسمعينني حين اسمعك ،
مثل امٍ مشغولة البال
لكني لن امحو آثار قدمي ابي ،
او آثار اقدام آباء ابي ،
في هذه الراس المفتوحة
امام كل رياح الشمال وإغاراته
اماه ، إني استنشق دخان الضحايا
وانا بداخل هذه الصومعة
التي يصطف فيها اللاتين والاغريق
عسى أن تنقذ الارواح الوافية دمي من الرخاوة
كالتي تظهر على الملونين والمتحضرين !
إني اقف مشدود القامة امام الاسلاف ،
رغم انني اجيء متاخراً ،
واقدم لهم دجاجة واحدة غير منقوطة (*)
حتى يتلق اللبن ، وجعة الشعير قبل هذا
عليّ وعلى شفتي المكتنزتين
الدم المالح الفائر
دم ثور
في اوج حياته ، وابهة شكله !

(*) ـ يشير الى عادة قديمة في تقديم القرابين للموتى في القارة الافريقية ، وهي عادة تستلزم أن يكون القربان مستوفيا لشروط معينة ، منها في حالة الدجاجة مثلا ان تكون بلون واحد غير منقوطة.

الاجتماع الموسع ال ١٦ للجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية

في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٦٧ انعقد الاجتماع الموسع ال ـ ١٦ للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد القى سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر ، محاضرة في موضوع : «الوضع السياسي وواجبات الحزب» . وبعد النقاش والتلخيص الذي قدمه المحاضر اقرت المحاضرة واتخذت قرارات .

القـــرارات

في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام

تقرر اللجنة المركزية ، ان الحرب التي بدأتها حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، في الخامس من حزيران ١٩٦٧ سببت ضررا بالغا للمصالح القومية لدولة اسرائيل ولمركزها الدولي .

هـذه الحرب لم تعزز الامن بل هددته اكثر ، ولـم تقرب السـلام الاسرائيلي ـ العربي بل ابعدته اكثر .

الحرب التي شنتهـا حكومـة اشكول ـ ديـان ـ بيغن ، هي حرب عدوانية ، اعدت مسبقا ، ونظمت بالاتفـاق مع حكومتي الولايـات المتحدة وبريطانيا بتاييد حكومة المانيا الغربية .

لقد ادت الحرب الى سقوط كثير من الضحـايـا ، والى الدمـــار والخراب . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشـارك الاسر الثـاكلة حزنهـا والمهـــا .

على جانبي الحدود يعم الاسى آلاف الاسر التي فقدت اعزاءها وآلاف الاسر عاكفة في قلق ، على تضميد جراح ابنائها .

الهدف الاساسي للحرب ، كان اسقاط النظامين المعادين للاستعمار في مصر وسوريا ، والقضاء على العلاقـات بين الدول العربيـة والاتحـاد السـوفييتي وسائر الدول الاشتراكيـة ، والمحـافظة على احتكارات النفط للاجـانب ، وعلى القواعد الاستراتيجيـة لدول الغرب الاستعمـارية ، في منطقتنـا .

الهدف «الاسرائيلي الخاص» للحرب ، كان اجبـار الدول العربية ـ وذلك بمساعدة الدول الاستعمارية ـ على التسليم بالقضاء على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين في الاختيـــار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضـــات ، حسب قرارات الامم المتحدة . وكذلك التوسع الاقليمي .

اللجنة المركزية تحذر قائلة : ان امن دولـة اسرائيل ومستقبلهـــا يستوجبـــان وضع حد للعدوان ، ووضع حد للتآمر مع رجـــال النفط والسلاح الاميركي الملطخة ايديهم بدماء الشعب الفيتنامي وشعوب اخرى .

من اجل سلامة اسرائيل ، ومن اجل سلامة ابنائنا وبناتنا ومستقبلهم فاننا نطالب بانسحـاب جيش الدفـاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنـة . الانسحاب من المناطق المحتلة يجب ان يكون خطوة اولى وضرورية من اجل خلق جو جديد نحو مبـــادرة سلام ، ومن اجل اعطاء امكـانية لحل دائم للنزاع الاسرائيلي العربي والقضيـة الفلسطينية ، على اســاس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لقد شنت حكومة اسرائيل الحرب ، معلنة انها حرب دفاعية فرضت عليها ، وانها خرجت للحرب للحيلولة دون تدمير اسرائيل .

وكما هو معروف ، فان حكومة اسرائيل شنت الحرب على مصر سنة ١٩٥٦ ، بهذه الحجج نفسها . ولكن خلال مدة قصيرة اتضحت الحقيقـة كلها ، وظهر ان الحرب كانت ثمرة مؤامرة بين حكومة اسرائيل وبين دولتين استعماريتين ، هدفها اسقاط النظام المعادي للاستعمار في القاهرة .

لقد سـاعدت اسرائيل في عمليتهـا العدوانيـة ، تلك التصريحـات العربية ضد حق وجود اسرائيل ، والعمليات في الاراضي الاسرائيلية .

اكثر من مرة ، حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قادة الحركة القوميـة العربية ، بان هذه التصريحات التي تلغي حق قيام اسرائيل ، والعمليات الارهابية في ارض اسرائيل ، من الممكن ان تستغل كحجة للاستعمـاريين ، وللعسكريين في اسرائيل ، في تنفيذ مخططاتهم العدوانية ضد الدول العربية المعادية للاستعمار ، وانها تسبب ضررا للنضال ضد الاستعمار ، وللنضال من اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان تجربة الحرب الراهنة تؤكد ان التصريحات بشأن ابادة اسرائيل والمواد الاذاعية التي تحمل هذه الروح ، خدمت دعاية حكام اسرائيل فقط ، وسـاعدتهم على تجميع معظم الشعب من حولهم ومن حول الحرب ، ولم تساعد اوساطا دمقراطية واسعة في العالم ، على رؤية المؤامرة الاستعمارية ضد الدول العربية التقدمية .

نضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، كان وما زال ، ضد سياسة حكام اسرائيل ، السياسة المغامرة ، اللاقومية ، التي تخدم الاستعمـار ، والتي تهدد السلام في المنطقـة وفي العـالم والتي قد تنزل كـارثة على دولـة اسرائيل .

ولكن اي برنامج ايجابي تضعه الحركـة القوميـة العربيـة ، لحل القضيـة الفلسطينيـة باحترام الحقوق المشروعة للشعبين ، اي برنـامج كهذا ، سينزل ضربة قاصمة على مؤامرات الاستعمـاريين ، ويسـاعد على عزل الاوساط العسكرية الحاكمة في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل تصفيـة العدوان ، وانسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة . وتصفية العدوان هو شرط مسبق ضروري لخلق امكـــانية من اجل التوصل الى الســـلام الـدائم .

التجربة المرة الجديدة ، تثبت للمرة الثانية ، ان النزاع الاسرائيلي العربي يجب حله ، فقط ، بالطرق السلمية والتفاوض ، مع احترام حقوق الشعبين المعنيين بالامر .

ان تخليص دولة اسرائيل من الارتباط بالغرب الاستعماري ، واعتراف دولة اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقوق اللاجئين ـ هي الطريق الى الســـلام الاسرائيلي ـ العربي ، والى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية وخاصة حرية الملاحة.

***

اللجنة المركزية تقرر ، ان جميع اقتراحـات حكـام اسرائيل بشأن التفاوض للسـلام ، في ظروف مواصلة الاحتلال الاسرائيلي في مصر وسوريا والاردن ، هي اقتراحات ديماغوغية لا اساس لها .

هذه الاقتراحات ، وبضمنها اقتراح اعطاء الحكم الذاتي ، او اقامة محمية فلسطينيـة في المناطق المحتلة ، هذه الاقتراحـات لا تستهدف حلا سلميا ، بل مواصلة الاحتلال .

ان اللجنة المركزية تحذر من مغبـة اعمال الاضطهـــاد ، والاضرار الشديد بالسكان المدنيين ، وطرد عشرات الآلاف من بيـوتهم ، والهـدم المتعمد لمدن وقرى بكاملهـا ، واعمـال النهب والسلب لاموال المواطنين في المناطق المحتلـة . فهذه سياسة تعمق العداء وتجلب الاخطار على دولـة اسرائيل ، الامر الذي قد يسبب انتقاما مريرا ، من شعب اسرائيل ، بمرور الزمن .

هـذه جرائم حرب يجب التنديد بهـا والنضـال ضدها ، من اجل انقاذ اسرائيل ، ومن اجل مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

اللجنة المركزية تهيب بجميع ذوي الضمـائر في اسرائيل لان يرفعوا صوت الاحتجـاج على اعمال العنف التي ترتكب في المنـاطق المحتلة ، تلك الاعمال التي تتلف نفسية الشبيبـة ، وتسمم المجتمع الاسرائيلي بجرائم العنصرية .

اللجنـة المركزيـة تشيد بحقيقة ان كثيرين من الجنود الاسرائيليين وقفوا ضد سياسة الاجرام ، وحالوا في اماكن عديدة ، دون الاعمال القذرة ضد المدنيين ، وحالوا دون الهدم والسلب ، معرضين حياتهم للخطر .

اللجنة المركزية تشير بقلق الى ان الحرب العدوانيـة ، وضم حزبي جـــاحـــال ورافي الى الائتلاف الحكومي ، ادت الى دوس الحريـــات الدمقراطية وارهاب معارضي الحرب ، في امـاكن العمل ، وموجـة من الاعتقـالات التعسفية بين الشيوعيين وانصار السلام الاخرين ، وزيـادة اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل .

اللجنة المركزيـة تحذر من الخطر القـائم ، خطر اقامة دكتـاتورية عسكرية في اسرائيل .

ولا يمنع انتصار الفاشية في اسرائيل سوى النضال الموحد والمثابر ، من جميع القوى الدمقراطية .

اللجنة المركزية تشير بقلق الى ازدياد تدهور الوضع الاقتصادي في اعقاب الحرب ، والى عبء الضرائب والقروض الحربية الالزامية ، الملقى على عواتق العمال وجماهير الشعب ، والى البطالة الجماعية التي ما زالت مستمرة ، والى تخفيض اجـور العمـال وتقليص حقوقهـم الاجتمـاعيـة والنقـــابية .

اللجنـة المركزيـة تدعو الى اقامة جبهة عمـالية موحدة للدفاع عن الاجـور وحقوق العاملين ، وللحيلولة دون استغلال التـاريخ الحربي من اجل المس بانجازات الطبقة العاملة في اسرائيل ، التي حققتها بنضالهـا الذي دام عشرات السنين .

اللجنة المركزية تشير بقلق الى الوضع الصعب بشكل خاص ، الذي يعاني منه العمال والفلاحون العرب ، المعزولون عن اماكن عملهم ، والذين يتعرضون لحكم الاضطهاد البوليسي والعسكري في المناطق العربية .

اللجنة المركزية تدعو الى النضال الموحد للكادحين اليهود والعرب من اجل حماية مصالحهم ، وضد الاضطهاد والتمييز القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية .

اللجنة المركزية تعبر عن اسفها لقطع العلاقات الدبلوماسية مـــع اسرائيل ، من جانب الدول الاشتراكية : الاتحاد السوفييتي ، تشيكوسلوفاكيا بلغاريا ، بولونيا ، هنغاريا ويوغوسلافيا ، ومن جانب فيتنام الدمقراطية .

المسؤولية كلها ، في عزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي ، تقع على عاتق حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، التي شنت الحرب العدوانية .

الاتحاد السوفييتي كان وما زال صديقا مخلصا لشعب اسرائيل ، كما هو لسائر الشعوب . وقطع العلاقات ليس موجها ضد دولة اسرائيل بل ضد سياسة حكومة اسرائيل ، السياسة التي تلقي المصالح القومية الحقيقية لدولة اسرائيل على مذبح مصالح شركات النفط الانجلو ـ امريكية في منطقتنـا .

لقد عمل الاتحاد السوفييتي كل شيء من اجل الحيلولة دون نشوب الحرب في الشرق الاوسط . والان يبذل الاتحاد السوفييتي جميع جهوده لتصفية نتائج العدوان ، ولتامين السلام والامن في المنطقة .

ان تجربـــة الفترة ما بين الحربين العالميتين ، تثبت ان كل تسليم بالعدوان ، وكل مهادنة مع المعتدي ، تزيد من شهيته ، وتوسع رقعـــة الحرب ، وتثير خطر نشوب حرب عالمية .

المستعمرون الامريكيون ، الذين اشعلوا بمساعدة اعوانهم المحليين ، نار الحرب في فيتنام وفي الشرق الاوسط ، يدفعون بالعالم الى حرب عـالمية ثالثة .

ان قضية السلام واستقلال الشعوب ، وقضية منع نشوب حرب عالمية ثالثة ، تتطلب تصفية العدوان الامريكي في كل مكان .

ان شعب اسرائيل معني بالسلام في المنطقة وفي العالم . شـــعب اسرائيل معني عناية مصيرية ، بعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع الدول الاشتراكية والدول المؤيدة للسلام .

اللجنة المركزية تحذر من ان الخطر يتهدد اسرائيل ، نتيجة للسياسة اللا قومية واللا مسؤولة ، التي ينتهجها حكامها . وتدعو اللجنة المركزية الى اعادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، والى وضع حد لسياسة القوة ، التي تعتمد على تاييد الدول الاستعمارية . وتدعو اللجنة المركزية الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، واستبدالها بسياسة سلام واستقلال قومي ، سياسة تعقل سياسي وواقعية ، سياسة تمكن من تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاشتراكية ، وتؤدي الى تعزيز مكانة اسرائيل الدولية ، والى السـلام الاسرائيلي ـ العربي .

من اجل سلامة ومستقبل دولة اسرائيل ، لتتوحد جميع القوى في النضال من اجل اعادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنـــة ، ووضع حد للعدوان ، واعادة السلام !

ليوضع حد للاعتقالات والارهاب البوليسي
ليطلق سراح المعتقلين السياسيين
معـــارضي الحـــرب

تحتج اللجنة المركزية بشدة على موجة الاعتقالات لمعارضي الحرب وعلى اعتقال قادة واعضاء عاملين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم .

ففور بدء الحرب اجرت السلطات اعتقالات ادارية واسعة ، بموجب انظمة الاضطهاد الانتدابية البريطانية لحالة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ .

واعتقل الرفاق : زاهي كركبي ، سكرتير اللجنة المركزية ، واعضـــاء اللجنة المركزية : منعم جرجوره ، عثمان ابو راس ، وتوفيق زياد ـ عضو بلدية الناصرة ، ومحررو صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغـــة العربية ، الاتحاد ، وهم علي عاشور ، محمد خاص ، سميح القـــاسم ومحمود درويش ، واعضاء مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي : سالم جبران ، وجورج غريب ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتيرية منطقة المثلث للحزب وعضو المجلس المحلي في الطيبة ، والرفيق اسعد مكي ، عضو لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا للحزب وغيرهم من سكرتيري الفروع واعضاء نشيطين في الحزب .

وقد اطلق سراح عدد من المعتقلين بعد اسبوعين من اعتقالهم . اما مدة اعتقال الاخرين فقد جددت ، كما جرت اعتقالات اخرى . فاعتقـــل الرفيق فؤاد خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، والرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشة ، عضو بلديـة الناصرة ، والرفيق يوسف شحادة ، نائب رئيس مجلس محلي قرية كفر ياسيف ، والرفيق نمري المر ، عضو مجلس محلي قرية عبلين وغيرهم . وهؤلاء جميعهم لا يزالون موقوفين بدون تهمة او محاكمة .

كما اعتقل مواطنون عرب اخرون معروفون بمعارضتهم للحرب .

ولقد فرضت السلطات تقييدات جديدة على حرية المواطنين العرب في التنقل ، حتى مست حرية اعضاء الكنيست الشيوعيين . والموقوفون منقطعون عن كل اتصال بذويهم ولا يسمح حتى للمحامين بالاتصال بهم . ولقد رفضت جميع طلبات المحامين واعضاء الكنيست لزيارة الموقوفين ، في جو من دوس حقوق الموقوفين البسيطة .

وفي المناطق العربية في اسرائيل فرضت قيود مشددة جدا على التنقل. وبقي سكان المناطق العربية ملازمين لاماكنهم بدون امكانية تنقل . وفي اماكن معينة مثل الطيبة وكفر ياسيف تجري حملة ارهاب بوليسي فظ . وسجن عدد من الاهلين بصورة تعسفية ونقلوا الى نقاط الشرطة حيث ضربهم البوليس بوحشية « ليعلمهم درسا » وسط التفوه بعبارات تهديد مثل : « آن الوقت لنصفي معكم الحساب ..... لا دمقراطية بعد اليوم ... » .

وقامت الشرطة في تل ابيب واماكن سكن يهودية اخرى بتفتيش لدى اعضاء الحزب الشيوعي ، ولدى رئاسة حركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ولدى العاملين في التنظيم المهني في محاولة لفرس الارهاب وتحريض الاهلين ، ويعتدي زعران محرضون ، بصورة منظمة ، على العاملين في الحزب الشيوعي ، كما وتجري عمليات فصل سياسي تعسفي في اماكن عمل مختلفـة .

وتقدّر اللجنة المركزية الموقف الجريء لاعضاء الحـــزب والشبيبة والاصدقاء الكثيرين من اليهود والعرب ، في ايام الامتحان القاسية هذه . ان الاعتقال واعمال التشفي لم ترهب الشيوعيين ولن ترهبهم عن الدفاع عن السلام ومعارضة العدوان ، وعن الدفاع عن مصالح اسرائيل القومية ، وعن معارضة مؤامرات المستعمرين وسياسة الحكومة غير القومية .

وتستنكر اللجنة المركزية اعمال التوقيف التعسفية والارهـــاب البوليسي والاعمال الاستفزازية ضد قادة الحزب الشيوعي وعامليه ، وضد كل معارضي الحرب . ان هدف الارهاب اسكات صوت اسرائيل الاخرى ، التي ترفض الحرب وترفض العدوان والاحتلال والكراهية ضد الشعوب العربية والمناضلة من اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتطالب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالافراج عن الموقوفين حالا ، وبوقف اعمال الارهاب الاستفزازي والمحافظة الدقيقة على الحريات الدمقراطية وحقوق المواطن .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل لترفع صوتها بالاحتجاج على المساس الفظ بالحريات الدمقراطيـــة وحقوق المواطن ، ولتطالب بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين .

وتتوجه اللجنة المركزية الى الراي العام الدمقراطي والمحب للسلام في العالم بنداء لتنظيم اعمال تضامن من اجـــل الافراج عن الموقوفين السياسيين ووقف الارهاب البوليسي في اسرائيل .

حول جماعة ميكونس ـ سنيه

تؤكد اللجنة المركزية ان مواقف جماعة ميكونس ـ سنيه السياسية ونشاطها فيما يتعلق بالحرب العدوانية التي فتحتها حكومة اسرائيـــل بالتشاور مع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ضد الدول العربية لتثبت ان قادة هذه الجماعة قد تخلوا عن مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية التي تكوّن القاعدة لكل منظمة شيوعية .

ان جماعة ميكونس ـ سنيه تؤيد بحماس الحرب العدوانية ، وتتمالا مع موقف حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ـ بان هذه الحرب هي حرب دفاع عن النفس عادلة .

وتبرز جماعة ميكونس ـ سنيه بدون خجل مؤيدة مواقف المستعمرين الاميكان والبريطانيين «الموضوعية» المزعومة ، وتقف ضد مواقـف الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية ـ «المتحيزة» كما تزعم ، وفي هذا تبث في نفوس الجماهير والاوساط التقدمة خـــارج البلاد سموما شوفينية ومعادية للسوفييت .

وتقوم هذه الجماعة باعمال اندساس منظمة بين الاوساط التقدمية خارج البلاد بمساعدة وزارة الخارجية الاسرائيلية والسفارات الاسرائيلية ، وانقلبت الى جماعة للتستير على حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار والمغامرة.

ولا تطالب جماعة ميكونس ـ سنيه بانسحاب جيش اسرائيــــل من المناطق المحتلة في مصر وسوريا والاردن وتقترح اقامة محمية فلسطينية في المناطق المحتلة ، لتكون مستعمرة اسرائيلية ، تحت حماية الولايات المتحدة ، ومن اجل شق الحركة القومية العربية خدمة للمصالح الاستعمارية وبرامج حكام اسرائيل الاحتلالية .

ويجري قادة جماعة ميكونس ـ سنيه حملة استفزازية ضد حزبنـــا الشيوعي ، وتستغل السلطات تهجمهم وافتراءهم لملاحقة رفاقنا .

لقد خان زعماء هذه الجماعة قيم حركة العمال الاساسية ، والسلام والاممية البروليتارية والوطنية الحقيقية واخوة الشعوب والاشتراكيـــة . وهكذا انتهت جماعة ميكونس ـ سنيه من ان تكون منظمة شيوعية .

ويواصل زعماء هذه الجماعة التخفي وراء ستار شيوعي ، مسببين ضررا فادحا للمصالح القومية الحقيقية لدولة اسرائيل ، ولقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي . وبتاييدهم سياسة الاوساط العسكرية والعدوانية يسببون ضررا كبيرا لنضال حزبنا لاقامة جبهة موحدة لجميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، ولانقاذ اسرائيل من سياسة الحكومة الحبلى بالاخطـــار .

تدعو اللجنة المركزية اعضاء هذه الجماعة الذين لا يزالون مخلصين لقضية الاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية ، ان يسهموا في جمع جميع القوى الاممية في اسرائيل من اجل اعادة الجيش الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة ، ومنع قيام دكتاتورية عسكرية ، من اجل سياسة سلام جديدة وعدم ارتباط بالاستعمار ، ودمقراطية واخوة شعوب وصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتقدم الاجتماعي .

حمـلـــة ٥٠ الف لـيرة

تعلن اللجنة المركزية عن حملة طوارىء بمبلغ ٥٠ الف ليرة ، تبدأ في اول تموز ١٩٦٧ .

تدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب واصدقائــه ، واعضاء الشبيبة الشيوعية وجميع الكادحين الشرفاء ومحبي السلام ليدفعوا حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بوصلة شعب اسرائيل وضميره .



في القرن العشرين ..
لـماذا يحكم على هذه
الطفلـة الفلسطينيـة
بـاليتم ، والتشـرد
مرتـين ؟
لـماذا ؟.. لـماذا ؟؟

سـميح القـاسم

الذي قتل في المنفى، كتب الي :

ذات يـوم فاجاوني !
دفعـوا امي واختي جـانباً ،
واعتقلوني !
. . . .
كالتماثيل الترابيئـة كانوا
بوجـوهٍ فقـدتْ ضوءَ العيـونِ
يـوم جـاءوا فجـاةً ..
واعتقلوني ..
. . . .
والـدي كان يصلّي
لالـه الارضِ
في تربـةِ حقـلٍ ،
حقلنـا الموروث من قبـلِ قرونِ
يـوم جـاءوا فجـاةً ،
واعتقلوني
وبعيـداً .. اخـذوني !
. . . .
ومع العتمـةِ في بعض السجونِ
ضفروا لي الشوك
لكن ..
ظلّ مرفوعاً جبيني !
. . . .
وعلى الاوحـال والاسلاك
جروني ، طوال الليـل
لكن ..
ظلّ مرفوعاً جبيني !
. . . .
فركوا بالرملِ والملح جراحي
وإلى ركنٍ كريـهٍ ركلوني
كانت الاحـذيةُ السود الهجينـه
من بقـايا فرق الاس. إس ،
في بون اللعينـه !
. . . .
كنتُ بستان جراحٍ
رايـةً حمراء
منشوراً كفـاحٍ
حين صرّ البـاب في بعض السجونِ
قبـل ميـلادِ الصبـاحِ
وبـلا رعشةِ هـدبٍ

قتـلوني !

. . . .
قتـلوني ذات يـومٍ
يـا احبـائي .. لكن
ظلّ مرفوعـاً
الى الغربِ
.. جبيني !!



قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧

تلفونيا اتصلت بي صحيفة «دفار» ، هذا الاسبوع ، تسأل عن موقفي من خبر جاءها من «مصدر موثوق به» انني كنت تحدثت مع عدد من زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع السفير السوفييتي السابق في اسرائيل شوباخين ، انه توصلت الى نتيجة مفادها ان موقف جروميكو المشهور سنة ١٩٤٧ في تأييد استقلال فلسطين وقيام دولتين يهودية وعربية مستقلتين فيها ، كان «خطأ ستالينيا» . وان رأيي هذا اثار اهتماما في قيادة الحزب والحكومة السوفييتية . ولكن ، حين وصل رأيي هذا الى جروميكو نفسه ، رفضه جروميكو ، فاسقط ولم يقبل . انتهى الخبر الذي وصل الى دافار من «المصدر موثوق به» .

وتلفونيا اجبت على استفسار دفار بما يستحقه هذا الخبر . قلت لهم : لا يصدقه سوى ناقص عقل ، ولا تنشره سوى صحيفة انحط مستواها عن المستوى المنحط المقبول . وقلت لهم : اذا اردتم ان تنشروا تكذيبي هذا فانشروا معه انني اعتبر هذا الخبر دسا استفزازيا حقيرا . وهكذا لم ينشروا لا الخبر ولا تكذيبي له ، فكفوا انفسهم مؤونة ما سيأتي بعده .

وحين سألتهم : من اي «جهاز التقاط» استمعوا الى هذا الخبر ؟ حاول محدثي في تلفون دفار ان يترك في ذهني الانطباع بانه ربما يكون مصدره جماعة مكونس ـ سنيه ...

هذه المكالمة التلفونية حدثت بالفعل . ولكنني اوردتها مجرد ديباجة لما اريده ان اذكره فيما يلي :

من الاكاذيب التي اشاعتها اجهزة الدعاية الصهيونية في انحاء مختلفة من العالم ، واسهمت زمرة مكونس ـ سنيه في نشرها ، ان حكام اسرائيل يستنزلون شآبيب الرحمة والتأييد على موقف جروميكو سنة ١٩٤٧ من قضية فلسطين ، وكأنما هم الذين يؤيدون قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ لتقسيم فلسطين ، وكأنما الاتحاد السوفييتي قد تخلى عن تأييد هذه القرارات ، وكأنما الدول والشعوب العربية لا ترضى بهذه القرارات حلا عادلا .

ولكننا ، نحن الذين نعيش في اسرائيل ونعيش حياتها السياسية ، نعلم علم اليقين ان الامر معكوس بالمرة . ان حكام بلادنا ، بكل احزابهم الصهيونية ، وزرة ميكونس ـ سنيه الان فوق البيعة ، قاوموا ويقاومون بكل وسيلة في ايديهم ، من بوق الدعاية حتى فوهة المدفع ، تنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ .

ومؤخرا فقط ، في الرد على مقترحات بورقيبة ، اعلن وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن انه لو ارادت اسرائيل عقد الصلح مع العرب على اساس قرارت لتقسيم لتم لها ذلك منذ ١٥ سنة !

واذكر وزيرة خارجية اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، كيف كانت ، في السنوات الاولى لقيام الدولة ، تستشيط غضبا وتقدح شررا حين كان النواب الشيوعيون يذكرونها بهذه القرارات . وكانت تصرخ ان المناطق التي احتلتها اسرائيل فوق ما قرر لها بموجب قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ انما دفعت ثمنها دم ابنائها الذين سقطوا في الحرب ولذلك لا يمكن التنازل عنها . وانا اتذكر غولدة مئير وحجتها هذه حين اقرا الان ما تكتبه عل همشمار اليام وغيرها من الصحف الصهيونية عن الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل الان ـ «حررتها» كما تتجرا هذه الصحف على وصفها ـ وانه لا يمكن التراجع عنها لان ثمنها كان دم ابناء اسرائيل الذي سفك من اجلها ...

نحن نعلم انه صدرت عن قادة الدول العربية وعن محطات اذاعتها ، في اوقات مختلفة تصريحات هوجاء عن ضرورة الغاء دولة اسرائيل شجناها دائما وقلنا عنها انه ليس لها تغطية في الواقع . واجهزة الدعاية الصهيونية استغلت هذه التصريحات ابشع استغلال وضخمتها وحاولت بذلك ان تقلب المعتدى عليه الى معتدي وان تبرر سياسة القوة والعدوان على الشعوب العربية وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني التي انتهجها حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار طول الوقت . واستغلتها الدعاية الصهيونية في داخل اسرائيل نفسها لتضليل شعب اسرائيل نفسه ولحشده وراء سياسة القوة والعدوان كأنما ما من طريق امامه سوى هذه الطريق . ونعلم اية خدمة قذرة قدمتها زمرة ميكونس ـ سنيه لسياسة القوة والعدوان والتنكر لحقوق الشعوب في هذا المجال .

وتنكشف الان خيانات تقشعر لهولها الابدان نظمها عملاء الاستعمار وبقايا الرجعية في البلاد العربية باستغلال اجرامي للحرب التي اشتعلت نيرانها في الخامس من حزيران . ووزير الدفاع نفسه ، الجنرال موشي ديان ، اعلن ان الاستخبارات كسبت نصف المعركة الحربية . وانا لا اشك في انه سيظهر قريبا ان كثيرا من التصريحات والاذاعات الهوجاء حول هدف الغاء اسرائيل انما كان جزءا من المؤامرات الخيانية المدبرة ضد حرية البلدان العربية .

ونلاحظ ان قادة الدول العربية بداوا ينتبهون لهذه الحقيقة . والكاتب التقدمي المصري احمد بهاء الدين كتب في «المصور» هذا الاسبوع مقالا استبعد فيه ان يكون هدف العرب القضاء على اسرائيل . والملك حسين اعلن ان العرب ارتكبوا في دعايتهم اخطاء حتى استطاعت الحركة الصهيونية اظهارهم في مظهر المعتدين بينما هم المعتدى عليهم .

ومع ذلك فانا واثق واعلم علم اليقين ، وكذلك يعلم وزير الخارجية ابا ايبن ، ان الدول والشعوب العربية مستعدة لعقد الصلح مع اسرائيل حين يبدي حكام اسرائيل اول بادرة عن استعدادهم لتنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧

و في الاسبوع الذي سبق عدوان الخامس من حزيران صدرت صحف القاهرة بافتتاحيات متماثلة المضمون انه حان الوقت لتنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ حول فلسطين .

وفي المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده عبد الناصر في اواخر ايار المنصرم ، والذي استغلته الدعاية الصهيونية ابشع استغلال ، طالب الامم المتحدة بتنفيذ ما بقي غير منفذ من قرارات التقسيم الذي في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

وحتى في عز المعركة الاخيرة ، في الجلسة الاخيرة لمجلس الامن ، لمح مندوب الباكستان الى استعداد الدول العربية للسلام مع اسرائيل على اساس قرارات التقسيم فيما لو وافقت اسرائيل على سحب قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة .

وحتى بعد كل الذي حدث ليس سرا ان الدول العربية موافقة على السلام مع اسرائيل على اساس قرارات التقسيم اذا ما سحبت اسرائيل قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة .

محمود فوزي ، رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة الى الجلسة الطارئة للجمعية العمومية ، لمح الى هذا الامر في خطابه امام الجلسة الطارئة . وكذلك اشار اليه الملك حسين في خطابه امام الجلسة نفسها .

وموقف الاتحاد السوفييتي لم يتغير . والرئيس كوسيجن ذكر قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ في خطابه امام الجمعية العمومية ، وعاد في مؤتمره الصحفي في نيويورك واعلن انه بانسحاب القوات الاسرائيلية يخلق الجو المناسب الذي تستطيع فيه الامم المتحدة الانهماك في ارساء قواعد سلام دائم عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ان الذين سيطلعون ، من حكام بلادنا ، على هذا الذي كتبته اعلاه سيهزون اكتافهم استخفافا ويديرون اقفيتهم تعاليا : لقد استولوا على ـ « حرروا » ـ كل فلسطين ، واجزاء من مصر وسوريا ايضا ، فمن هو «الاحمق» الذي يذكرهم بقرارات التقسيم ؟ ! ان بن غوريون يتفضل ويقترح على عرب فلسطين ـ الذين لم يتشردوا ـ ان يحشرهم جميعا في « محتفظ » في جزء من الضفة الغربية مثلما كان مصير الهنود الحمر في امريكا الشمالية . والدكتور موشي سنيه ـ «الشيوعي جدا» ـ يتنازل لهم من حكومة شلهوب ـ الجعبري في قسم من الضفة الغربية ويمنحهم حق المرور في احدى موانيء البحر الابيض المتوسط . بيجن يقترح ان ينشيء لهم « روديسيا جديدة » ـ اي حكم ابيض على شعب البلاد المسلوب كل الحقوق . و «يديعوت احرونوت» تتساءل متافقة : ماذا نفعل بهم ؟. وابا ايبن يلقي «بيانات سلام حمامية» في هيئة الامم المتحدة تكتب «الجروسليم بوست» عنها ان الواحد «يمص اصبعه» وراءها من شدة حلاوتها . والرئيس اشكول يؤكد لشموئيل ميكونس في الكنيست ان الحكومة مشغولة ليل نهار بمخططات المستقبل لعرب «المناطق المحررة» .

ولكن احدا الان في اسرائيل لا يذكر قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القائمة على حق تقرير المصير للعرب ولليهود والتي تضمن حقوق اسرائيل ومستقبلها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ، وتضمن السلام الدائم .

وبعد هذا كله يتشاطر محرر في «دافار» ، او غيره ، برفع اصبعه في وجهنا متسائلا : هل تراجعتم عن تأييدكم لموقف غروميكو والاتحاد السوفييتي من سنة ١٩٤٧ ؟ لا يا شيخ !

هل تقبلون بهذا الموقف ، انتم انفسكم ؟ وحتى ميكونسكم ، هل يقبل به ؟

نحن ، الشيوعيين ، الذين آمنا دائما ، والان ايضا ، بان سياسة القوة والعدوان لا تحل اية مشكلة بل تعقد كل مشكلة ، وآمنا بحق تقرير المصير لجميع الشعوب ، ولليهود والعرب بالطبع ، وبان سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا بمدفع ديان ولا بروديسيا بيجن ، نحن لم نغير موقفنا .

بل نعتقد ان كل الطرق تقود الى تحقيقه . ونحن جد متفائلون .

(جهينـــة)

تصريحات لاشكول في مقابلـــة مـع الصحفيـين الاجـــانب

رئيس الحكومـة : « الطريـق الوحيـدة مفاوضات مباشرة » . قسم من المنـاطق المحتلـة تعتزم اسرائيل الاحتفـاظ بـه

تل ابيب ـ صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول في مقابلة له مع الصحفيين الاجانب وممثلي التلفزيون الاجنبي انه «ما دام جيراننا يواصلون سياستهم الحربية ويثابرون على مشاريع لابادتنا فلن نعيد لهم المناطق التي نسيطر عليها والتي هي ضرورية لامننا وللدفاع عن كياننا .

ومع ذلك اذا ابدت الدول العربية استعدادها لمباحثات سلام معنا وتخلت عن الحرب ضدنا فانني اعتقد انه لا توجد قضية لا يمكن ايجاد حل لها بمباحثات مباشرة بين الطرفين المعنيين . مع انه لمح ان جزءا من المناطق المحتلة تنوي اسرائيل الاحتفاظ به لانه ضروري لامن اسرائيل .

وكذب رئيس الحكومة ما ذكر عن تعذيب الجنود الاسرائيليين للاسرى وذكر ان الاسرى عوملوا حسب اتفاقيات جنيف .

وقال رئيس الحكومة ان مستقبل الشرق الاوسط مرتبط بما اعدته حكومات المنطقة وبما تخطط لعمله في المستقبل لصالح شعوبها واضاف : ايدينا ممدودة للسلام لكل من يريد السلام ..!

اشكول يحاول نفي ما نشرته الصحافة العالمية

وفي جلسة الحكومة التي انعقدت يوم الأحد ٦/٢٥ ، حيث عرض مشروع للمفاوضات المباشرة ، تطرق الى ما تنشره الصحافة العالمية عن الاوضاع السائدة في المنطقة المحتلة ، فوصفت تلك المنشورات بانها كاذبة وقال ان الحياة في تلك المناطق تعود بسرعة الى مجراها الطبيعي (!)

كتاب ابيض سوفييتي عن الشرق الاوسط

روما ـ كتبت يوم الثلاثاء الماضي صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي «اونيتا» لمراسلها في موسكو ان الاتحاد السوفييتي سيصدر في الايام القريبة القادمة «كتابا ابيض» يتضمن الموقف السوفييتي من القضايا المتعلقة بالنزاع في الشرق الاوسط .

واضافت الصحيفة ان «الكتاب الابيض» السوفييتي سيؤكد على خمس نقاط تتلخص في موقف الاتحاد السوفييتي من حق قيام دولة اسرائيل ، وسياسة حكامها . وقضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

وموقف الاتحاد السوفييتي لمنع ولجم النازع . وقضية انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة .

ان من اسس سياسة الاتحاد السوفييتي التقدير بأن حركة التحرر القومي العربية هي حركة معادية للامبريالية .

في هذه الساعة توجد الظروف التي تمكن الشعوب المحبة للسلام من اجبار اسرائيل على سحب قواتها وبذلك تمكين البلدان العربية من اعادة وحدتها الاقليمية .

صحف بريطانيـة ضـد الضم الاقليمي

لندن ـ كتبت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية يوم الثلاثاء الماضي ، انه لا يمكن الوصول الى اي حل للنزاع في الشرق الاوسط اذا ما اصرت اسرائيل على عدم الانسحاب من المناطق التي احتلتها بالحرب .

ودعت الصحيفة الى اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين واكدت على ضرورة وصول الدول الصناعية الى اتفاق للحد من تزويد الطرفين المتنازعين بالاسلحة وقالت ان على اسرائيل ان تكون مستعدة للتنازل عن القسم الاكبر من المناطق التي احتلتها واضافت انه ربما يجري تعديل طفيف نسبيا للحدود في اطار التسوية العامة مقابل اعتراف الدول العربية بقيام اسرائيل .

هذا وقد دعت صحيفة «الديلي اكسبرس» اللندنية الواسعة الانتشار ، اسرائيل ، الى ابداء «الشفقة والرحمة» على اللاجئين العرب .

السودان تطلب مساعدة من السوفييت

الخرطوم ـ توجه رئيس حكومة السودان ، احمد محجوب ، بطلب الى الاتحاد السوفييتي للحصول على مساعدة عسكرية واقتصادية.

وقد قدم هذا الطلب ممثل السودان في هيئة الامم المتحدة الى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيفين ، اثناء مكوثه هناك للاشتراك في الدورة الطارئة للجمعية العمومية . وقد وعد كوسيفين بالنظر في هذا الطلب .

الثورة تندلع في ١٧ منطقة في الجنوب العربي

عدن ـ تنبأ عبد القوي مكاوي ، رئيس جبهة تحرير الجنوب العربي المحتل باتساع نطاق الحركة المناهضة لبريطانيا في عدن .

وقد ادلى عبد القوي مكاوي بحديث في القاهرة ، قبل سفره الى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة .

وقال ان لندن تنوي ان تمنح الجنوب العربي استقلالا مزيفا فقط وتجري مباحثات مع الحكومة الصنيعة بشأن عقد معاهدة عسكرية ، الامر الذي يتنافى مع قرارات الامم المتحدة .

وقال ان القوى الوطنية تخوض نضالا مسلحا ضد الجيش البريطاني في ١٧ منطقة .. واعلن ان هذه الثورة هي استفتاء حقيقي يعكس تأييد الشعب لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، التي تطالب بالجلاء الفوري لقوات الاستعمار البريطانية عن الجنوب .

الضابط بن يتسحاق يواصل اعتداءاتـه على المواطنين العـرب المسالمين

جاءنا من الرفيق راجي النجمي ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عبلين ما يلي :

بتاريخ ٢٥ـ٦ استدعيت لمقابلة ضابط المهمات الخاصة بعكا المدعو بن يتسحاق .

وقد استقبلني الضابط المذكور باتهامات وقحة من مثل «انت نازي» ! و «جاء يومكم ايها النازيون المتسترون تحت اسم حزب شيوعي» ! و «سأذبحكم» ! وغيرها من مختلف الشتائم الهستيرية . وقد احتججت بشدة على كل هذه الشتائم والاهانات . وبعدها ارسلني للتصوير وقال للمصور « ضع صورته مع اعداء اسرائيل » ! ثم بعث بي للتحقيق لدى الشاويش «افرايم» الذي اعتدى علي بالضرب والشتائم البذيئة واسمعني مختلف التهديدات. ثم قال لي اخرج من هنا وانتظر حتى يأتي الضابط بن يتسحاق .

وعندما جاء بن يتسحاق سأل الشاويش : هل اعطيته نصيبه ؟ وعندما اجاب الشاويش بالايجاب قال لي : انصرف من هنا !

ان كل هذه المقابلات الاستفزازية لا تزيدنا الا تصميما وحقدا على هذا النظام العفن .

بيان للحزب الشيوعي السوري حول موقف الاتحاد السوفياتي

• السفراء العرب في موسكو يصدرون بيانا يشكرون فيه الاتحاد السوفييتي على مساعداته • الصحف العربية تواصل ابراز موقف الاتحاد السوفييتي المؤيد لحقوق الشعوب

اعلن الحزب الشيوعي السوري ان توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، يتفق والمصالح المباشرة للعرب .

وجاء في بيان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الذي وزع في دمشق ان الاتحاد السوفييتي فعل كل ما هو ممكن لوقف العدوان الاسرائيلي ويطالب الان بازالة كل آثاره .

وان سياستها هي سياسة الكفاح ضد كل الوان استغلال الشعوب . وان العالم اجمع يعرف الموقف الحاسم للاتحاد السوفييتي ازاء القضايا الملحة الراهنة في العالم العربي .

وقالت الصحيفة « ان اصدقاءنا الاشتراكيين لن يفرطوا بحقوقنا لانهم ينهجون سياسة حكيمة حازمة تعكس مصالح جميع الشعوب المحبة للسلام » .

ونشرت صحف بغداد مقالات حول المؤتمر الصحفي لالكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ومباحثاته مع الرئيس الامريكي ليندن جونسون ، تحت العناوين التالية : كوسيغين يعلن عن الدعم الشامل للعرب ويشجب بشدة العدوان الاسرائيلي ، موقف حاسم لكوسيغين في المباحثات مع جونسون ، استنكار اعمال اسرائيل والانسحاب الفوري لقواتها هما الشرطان الرئيسيان للسلم في الشرق الادنى .

وكتبت جريدة « الفجر الجديد » تقول ان العالم اجمع يعرف الموقف الواضح والشريف للاتحاد السوفييتي من العدوان الامبريالي على الدول العربية . ان موقف الدول الاشتراكية ، قائم على اسس ثابتة لا تتغير باذلا قصارى جهوده في النضال ضد الامبريالية بكل مظاهرها .

وكتب يوسف السباعي ، الامين العام لمنظمة التضامن الافرو ـ آسيوي ، في مقال نشرته مجلة « آخر ساعة » القاهرية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، كتب يقول ان الاتحاد السوفييتي الذي قدم للعرب المساعدة المعنوية والمادية ، واستعمل كل هيبته لدعم الاقطار العربية في نضالها ضد العدوان الامبريالي ، هو موقف طبيعي . وقد اسهم الاتحاد السوفييتي ، بكل القوى والوسائل في تعزيز التضامن الافرو ـ آسيوي ،

ان صداقة الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة ومع شعوب دول المشرق العربي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة من اجل الحرية والتقدم وتدعيم السلام .. هي صداقة قائمة على وحدة الاهداف في الكفاح ضد الامبريالية .

السفراء العرب في موسكو

واعرب رؤساء الممثليات الدبلوماسية العربية في موسكو عن شكرهم للحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على المساعدة والتأييد . ونشرت جريدة «ازفستيا» الحكومية البيان المشترك لرؤساء ممثليات كل من الجزائر والاردن والعراق واليمن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب والجمهورية العربية المتحدة وسوريا والسودان وتونس .

وجاء في البيان ان موقف الاتحاد السوفييتي في تناقض صارخ مع خط الولايات المتحدة الذي يتنافى مع حقوق العرب المشروعة .

أول اجتمـاع بين حسين والاتـاسي

الامم المتحدة ـ عقد في مقر الوفد الجزائري في الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي اجتماع بين الملك حسين ونور الدين الاتاسي رئيس الجمهورية العربية السورية . وهو اول اجتماع يعقد بينهما منذ ان تولى الاتاسي رئاسة الجمهورية .

والغاية من هذا الاجتماع ، كما يقول المراقبون السياسيون هي تصفية الخلافات بين سوريا والاردن وتنسيق العمل بينهما في هذه الظروف الحرجة .

وقد رافق الملك حسين الى مقر الوفد الجزائري رئيس الوفد السوداني في مقر الامم المتحدة ، اما الرئيس الاتاسي فقد رافقه وزير خارجية الجزائر بوتفليقة .

مفـاوضات من اجـل الوحـدة بـين سـوريا والعـراق

بغداد ـ اذاع راديو بغداد ، قبل ايام ، على اثر عودة رئيس الحكومة السورية ، يوسف زعين ، من بغداد الى دمشق ، بعد زيارته للعراق ، اذاع في اعقاب المحادثات التي اجراها الزعين وصحبه في بغداد ، ان العراق وسوريا تبحثان مشروع الوحدة بين القطرين .

وكان يوسف الزعين قد اعلن بعد عودته الى دمشق ان محادثاته مع القادة العراقيين كانت ناجحة جدا وانه قد جرى تفاهم متبادل في عدد من القضايا التي بحثت .

واذاع راديو بغداد في منتصف هذا الاسبوع ، ان هدف هذه المحادثات كان وضع برنامج للوحدة التي تضمن حشد كل الطاقات والموارد في البلدين . كما واكدت الصحف العراقية ، هذا الاسبوع ايضا ، ضرورة وضع مخطط اقتصادي عربي موحد «لمواجهة المعركة الجديدة» . وقد دعت هذه الصحف العرب الى العمل ضد اسرائيل وحلفائها بكل الطرق والوسائل وخصوصا عن طريق تأميم حقوق النفط الممنوحة الى الدول المعتدية .

وتقول بعض المصادر في بيروت ان سوريا هي صاحبة المبادرة لمشروع الوحدة بين الدول العربية المتقدمة . وان على هذه الوحدة ان تشمل الجزائر والجمهورية العربية المتحدة

ومن الجدير بالذكر ان نور الدين الاتاسي ، رئيس الجمهورية السورية كان قد زار مؤخرا القاهرة والجزائر . والمعتقد ان موضوع الوحدة قد اثير في هذه الاجتماعات .

فرنسا تضـع العراقيـل في وجـه انضمام بريطانيـا للسوق

بروكسل ـ ذكرت وكالات الانباء ان فرنسا افشلت محاولة بريطانيا اجراء مفاوضات لادخالها في وقت قريب الى السوق الاوروبية المشتركة .

وتضيف هذه الوكالات ان مجلس وزراء دول السوق الست الذي انعقد يوم الاثنين الماضي لم ينجح في الوصول الى اي اتفاق حول موعد النظر في طلب بريطانيا الانضمام للسوق .

وتقول هذه الوكالات ان شركاء فرنسا الخمس في السوق وافقوا على النظر في الطلب البريطاني الا ان فرنسا عارضت ذلك بشدة بحجة ان من الضروري اولا ان يبحث المجلس في النتائج السياسية والاقتصادية لاتساع العائلة الاوروبية للسوق . ويفسر المراقبون معارضة فرنسا بانها نابعة من رغبتها في تأجيل موعد بدء المفاوضات مع بريطانيا للانضمام للسوق .

بومبيدو يتوجه الى موسكو بعد عودة كوسيغن

صحيفة برافدا تمتدح الموقف الفرنسي من احداث الشرق الاوسط

باريس – صرح وزير الاعلام الفرنسي جورج غوروس ان رئيس الوزارة الفرنسية جورج بومبيدو سيغادر باريس يوم الاثنين القادم قاصدا موسكو فى زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق خمسة ايام .

اجتماع كوسيغين – ديغول يوم السبت

واذيع في نفس الوقت انه اصبح في حكم المؤكد ان يستقبل الرئيس ديغول رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين في الساعات الاخيرة من صباح يوم السبت القادم في قصر اليزيه بباريس .

وبعد ذلك يكون رئيس الحكومة السوفييتية ضيف الشرف في حفلة الغداء التي يقيمها الرئيس الفرنسي

برافدا تمتدح الموقف الفرنسي

وقد امتدحت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي يوم الاربعاء الماضي الموقف الذي اتخذته فرنسا من احداث الشرق الاوسط فقالت ان حكومة فرنسا اتخذت موقفا واقعيا عندما قدرت نتائج العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط وعندما قررت الوقوف ضد احتلال الاراضي العربية .

واضافت برافدا : ان هذه السياسة الواقعية تؤيدها اكثر الاوساط اتساعا في الشعب الفرنسي ويتفهمها اخلص اصدقاء فرنسا في البلدان الاخرى .

واستمرت برافدا تقول : ان فرنسا تسير في طريق سياسية خاصة بها تستهدف تحرير غرب اوروبا من السيطرة الامريكية ولهذا انسحبت فرنسا من المنظمة العسكرية لحلف الاطلنطي ونددت بالعدوان الامريكي في فيتنام وتسعى لتطوير العمل المشترك مع الدول الاشتراكية واعلنت عن تاييدها لفكرة قيام نظام للامن الاوروبي .

وكان الرئيس الفرنسي ديغول قد اتهم في حفلة غداء اقامها على شرف الرئيس التركي سوناي الذي يزور الان فرنسا ، اتهم اسرائيل بانها تطرد السكان العرب من المناطق المحتلة . وقال ديغول ان حق الشعوب في تقرير مصيرها يجب ان يكون امرا معترفا به في العالم . هذا هو المبدا الذي يجب ان تحل بموجبه قضية فيتنام وقضايا الشرق الاوسط التي يبدو ان لا مخرج منها ما دام التهديد بابادة اسرائيل قائما وما دام الاحتلال وطرد السكان العرب مستمرا وما دام الصراع على النفوذ قائما بين الدول الكبرى .

محادثات حسين – جونسون بدون نتائج

واشنطن – الاجتماع الذي عقد ، يوم الاربعاء ، في البيت الابيض بين الملك حسين والرئيس جونسون لم يسفر عن تفاهم حول الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر المطلعة في واشنطن ان مسالة جلاء القوات الاسرائيلية عن الضفة الغربية وتقديم المساعدات الامريكية للاردن قد كانت فى مركز المحادثات . ومن المتوقع أن يغادر الملك حسين الولايات المتحدة اليوم – الجمعة .

وجاء من عمان ان الملك حسين سوف يعرج فى طريق عودته على لندن للاجتماع الى قادة الحكومة البريطانية ومنها سيقوم بزيارة الى روما .

واتهم ناطق باسم الملك حسين اسرائيل بالتزوير وقال ان الخبراء الاسرائيليين قد جمعوا قطعا من محادثات لاسلكية بين حسين وناصر لتلفيق قصة المؤامرة لاثبات التدخل الامريكي – البريطاني فى الحرب .

أمر مؤقت تصدره محكمة العدل العليا لصالح الموقوفين باوامر ادارية

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا هذا الاسبوع امرا مؤقتا ضد مدير السجون العام وضد مدير سجن الدامون بان يحضر امام المحكمة ويقدما ، خلال ٧ ايام ، الاسباب بعدم السماح لوكلاء المستدعيين المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، عضو بلدية الناصرة والمحامي صبري جريس ، اللذين اعتقلا اثناء الحرب مع الدول العربية بموجب اوامر اعتقال ادارية شملت عددا كبيرا من الشيوعيين والوطنيين المعارضين للحرب العدوانية .

وقد قدم الطلب الى المحكمة زهاء عشرة محامين من اليهود والعرب من الذين تطوعوا للدفاع عن المعتقلين . وقد تكلم باسم المحامين في المحكمة الرفيق حنا نقاره . وذكر في مرافعته ان مدير السجون العام رفض السماح للمحامين برؤية موكليهم كما رفض السماح لاهل المعتقلين وذويهم بزيارتهم .

وقد قدم المحامون امس ، بالاضافة الى هذا طلبا جديدا الى المحكمة للنظر في اصدار امر مؤقت ضد مدير سجن الدامون وضد مدير السجون العام ، حتى يسمحا للمحامين برؤية المعتقلين لاخذ تواقيعهم على الوكالات قبل استئناف النظر في القضية .

وقد احتج المحامون على الامر الصادر من مدير السجون في ٤–٦–٦٧ تحت رقم ٦٧/٥ بمنع ممثلي المعتقلين من المحامين من المرافعة امام اللجنة الاستشارية لشؤون الحكم العسكري برئاسة قاضي محكمة العدل العليا السيد فيتكون . – انظر التفاصيل في خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكنيست ، على الصفحة الثانية من هذا العدد .

رسميا – ٣١٤٠٠ عاطل عن العمل الان

القدس – عدد العاطلين عن العمل في يوم ٢٧–٦–٦٧ ، حسب احصاءات دائرة العمل بلغ ٣١٤٠٢

وبين العاطلين عن العمل .. ١٥٥٠ ممن يرسلون للعمل في اشغال المبادرة للطوارىء و ١٥٠٠ من الشبيبة و ١٤٤٤٢ من كبار السن .

ويجري يوميا فصل العشرات من اماكن العمل المختلفة من البلاد ، مما يوحي بتفاقم ازمة البطالة .

وهذا الوضع يشبه وضع البطالة الذي ساد البلاد قبل الحرب .. وهذا يعني ان حالة البطالة تهدد بالازدياد الكبير

.. ومن المشكوك فيه ان الارقام الرسمية عن البطالة شمل الاعداد الكبيرة من العمال العرب الذين تعطلوا عن اعمالهم وانضموا الى جيش البطالة منذ اندلاع الحرب .

الاستقبال الودي بين الجعبري وممثلي قوة الاحتلال فى قاعة بلدية الخليل

الذين عادوا من سكان قلقيلية ماذا وجدوا ؟

قلقيلية – الحرب الاخيرة ادت الى رحيل سكان قلقيلية البالغ عددهم حوالي ١٥ الفا . وطيلة عشرين يوما كانت قلقيلية خالية تماما من السكان

وبوم الاربعاء ٢٨–٦–٦٧ اخذ السكان يعودون الى بلدتهم ابتداء من الساعة الخامسة صباحا ، وهم يحملون ما كانوا قد اخذوه معهم من متاع

ويقول الصحفيون الذين زاروا قلقيلية ان نسبة كبيرة جدا من منازلها قد تهدمت ، ونسبة كبيرة من المنازل اصيب باضرار بحيث لا يمكن اصلاحها ، وبعضها يمكن ترميمه.

ونشرت صحيفة لمرحاب ان الذين عادوا الى قلقيلية وجدوا منازلهم خالية تماما !!

اكثرية رئاسة لجنة السلام الاسرائيلي تحتج على موقف حركة السلام العالمي

الاعضاء الشيوعيون فى رئاسة اللجنة يرفضون الاحتجاج

تل ابيب – اجتمعت رئاسة حركة السلام الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبوع وبحثت مواقف سكرتارية حركة السلام العالمي من ازمة الشرق الاوسط . وقد اقرت اكثرية اللجنة وبمعارضة اعضاء الرئاسة روت لوبتش وتوفيق طوبي بيانا يحتج على نداء سكرتارية مجلس السلام العالمي الصادر بتاريخ ٣١–٥–٦٧ والذي يحذر من مغبة العدوان على البلدان العربية ويندد بدور حكام اسرائيل الموالين للاستعمار في افتعال الازمة . ويحتج البيان ايضا على برقية سكرتيرية مجلس السلام العالمي لمنظمة الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية عن المناطق التي احتلتها بعد الحرب الاخيرة .

وجاء فى البيان : ان لجنة السلام الاسرائيلية تؤكد انه من جانب شعب اسرائيل كانت هذه معركة دفاع عن مجرد وجود دولة اسرائيل واستقلالها .

وجاء فى البيان ايضا ان تجاهل حركة السلام العالمية لاعمال الارهاب ضد اسرائيل والتهديدات العربية الحربية ،

هو من ناحية موضوعية تشجيع للاتجاهات المتطرفة والحربية للشوفينية العربية ، ويدعو البيان حركة السلام العالمية للعمل من اجل مفاوضات بين الجهات المعنية للوصول الى سلام ...

وقد صدر هذا البيان بمعارضة اعضاء رئاسة حركة السلام الشيوعيين الذين شجبوا عدوان حكومة اسرائيل العسكري على جاراتها العربيات وطالبوا بعودة الجيوش الاسرائيلية الى خطوط الهدنة

الدول العربية ستطالب – بقية

المعروف باسم البلدة القديمة – الى اسرائيل ، يعيد الى الاذهان اعمال النازيين في دانزغ والالزاس واللورين .

وقارن معلق راديو موسكو الاساليب الاسرائيلية بالاساليب التي استعملها ايخمان ضد اليهود ابان الحرب ، واضاف المعلق :

هنالك خطوط مشتركة بين النازيين والاسرائيليين .. فعندما اعدت المانيا الهتلرية العدوان ، اخفت نواياها بالادعاء انها تريد السلام .. وفى اعدادها للهجوم عملت اسرائيل نفس الشيء .

واضاف معلق راديو موسكو ايضا «ان قرار السلطات الاسرائيلية بضم المناطق الاردنية من القدس ، يشكل تحديا لا مثيل له ، للامم المتحدة ، التي هي الان في ذروة ابحاثها من اجل الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط ، عن طريق المفاوضات .

فى واشنطن

فى العاصمة الامريكية ، اعلنت وزارة الخارجية ان قرار اسرائيل بتوحيد شقي القدس ، يعرض امكانية افشال مشروع الاقتراح الداعي الى سحب القوات الاسرائيلية ، يعرضها الى الخطر الجدي .

وجاء من هناك ايضا ان الرئيس الامريكي جونسون اصيب بخيبة امل بعد ثقته بحكمة حكومة اسرائيل وتعقلها

وفى بيان اخير اصدرته وزارة الخارجية الامريكية ، قالت : ان الخطوة الادارية المتعجلة ، التي قامت بها حكومة اسرائيل لا يمكن اعتبارها مقررة لمصير الاماكن المقدسة ، او وضع القدس بالنسبة لهذه الاماكن .

وفى لندن

فى العاصمة البريطانية اعلنت اوساط حكومية انها ترى فى هذه الخطوة عملية ابتلاع .

وصرح الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية : هذه الخطوة لا تعني ان اسرائيل تستطيع الان الادعاء بالسيادة على القدس القديمة .

حسين : على العالم ان يعارض

عقب عودته الى نيويورك على اثر الاجتماع الذي تم بينه وبين جونسون ، اعلن الملك حسين : على العالم باسره ان يعارض بشدة ، ضم المدينة المقدسة الى اسرائيل .

ثم اعلن وزير خارجية الاردن احمد طوقان ، بلسان الملك حسين : هذه خطوة تعسفية ، والاردن لا يسلم باية محاولة لاعطاء الثمار للعدوان الاسرائيلي .

مناشير فى الضفة الغربية تدعو السكان الى البقاء وعدم مبارحة مدنهم وقراهم

عمان – وزعت فى الضفة الغربية مناشير تدعو السكان الاردنيين القاطنين فى الضفة الغربية الى عدم النزوح والهرب من بيوتهم .

وقد اذاع راديو عمان ان المناشير تتضمن تفسيرا حول النتائج الخطيرة والاضرار التي قد تصيب القضية العربية نتيجة نزوح السكان . والمناشير ايضا تصم كل مواطن يغادر بيته بالخيانة لوطنه ، وبالتخريب . وجاء فى المناشير ان كل من يبقى فى الضفة الغربية يساهم مساهمة كبيرة فى تصفية آثار العدوان وفى اعادة حقوق الشعب العربي .

وقالت هذه المناشير ان كل الذين تركوا بيوتهم سيواجهون اخطار مستقبل مظلم معدوم الطمأنينة .

ضم القدس – خطوة اضافية – بقية

نريد الوصول الى لغة مشتركة مع الشعوب العربية التي نعيش بين ظهرانيها ، فعلينا ان ننسحب من المناطق المحتلة الى خطوط الهدنة .

– مقاطعات من مقاعد المعراخ وجاحال

ماير فلنر : انكم تؤخرون السلام سنوات عديدة . بهذه القوانين تضرون بامن دولة اسرائيل .

صوت مقاطع : انت معزول عن الواقع .

ماير فلنر : انتم ما زلتم سكارى بالحرب ، ولا ترون ما يجري في العالم وما هي المصلحة القومية الحقيقية لدولة اسرائيل .

سياسة اخرى ..

اود ان اقول لكم – وانا اقول هذا الكلام بالم – اريد لابنائي ان يعيشوا في هذه الدولة ، وان تكون اسرائيل دولة معترفا بها في الشرق الاوسط ، وما تقومون به يعرض كيان اسرائيل للخطر .

انكم لا تدركون ماذا ينجم عن هذه القوانين . انكم تجابهون وتعارضون الرأي العام العالمي ، وتجابهون وتعارضون مصالح الشعب الاخر في هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني ، انكم تريدون سحقه الى الابد . ولكن هذا لن يتم .

نحن نقترح اعادة هذه القوانين الى الحكومة ، دون ان ندخل في التفاصيل ، ونقترح اعادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى حدود الهدنة.

وبالنسبة لسائر المناطق المحتلة والاراء التي ابديت بشانها ، قال الرفيق فلنر :

البعض اقترحوا اعطاء حكم ذاتي والبعض اقترحوا اقامة محمية فلسطينية ، والجميع يقدمون اقتراحات «دمقراطية» وانتخابات دمقراطية تحت احتلالنا العسكري ، فهل هذا الكلام جدي ؟

هل يوافق شعب يحترم نفسه ، على حل هذه القضايا في ظروف احتلال عسكري ، هل حدث امر كهذا في التاريخ ؟ وهل يمكن ان يحدث هذا الان ؟

انكم تتورطون . لقد تورطتم في سنة ١٩٥٦ ، واليوم تريدون ان تتورطوا اكثر ... انني قلق على مصير الشعب في هذه البلاد .

وفي نهاية كلمته قال عضو الكنيست فلنر ان من يهمه السلام يجب ان يرفض هذه القوانين .

٤٦ دولة – بقية

ان تعيد قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة التي حددت عقب حرب ١٩٤٨

ويطلب كذلك من السكرتير العام اوثانت ، ضمان احترام القرار ، وبمساعدة المراقبين الدوليين في المنطقة «يضمن اوثانت الانصياع التام من الجانبين ، لبنود اتفاقيات الهدنة» .

ويدعو مشروع القرار جميع الدول الى تقديم المساعدة التامة للسكرتير العام ، من اجل تنفيذ القرار ، ويطلب منه ان يقدم تقريرا الى الجمعية العمومية والى مجلس الامن عن مدى انصياع اسرائيل .

وتقول مصادر مطلعة ، ان البنود الاساسية في مشروع القرار المذكور قد تضمن اغلبية ثلثي الاصوات في الجمعية العمومية ، وهناك اعتقاد بان دولا كثيرة قد تمتنع عن التصويت

في الوقت نفسه اعلن كثيرون من المندوبين الغربيين انه يجدر الا يطلب من القوات الاسرائيلية الانسحاب قبل التوصل الى حل القضايا الاساسية .

وجاء انه حتى الان ، اعلنت ٤٦ دولة غير منحازة ، عن تأييدها لمشروع القرار المذكور .

واعلن رئيس الجمعية العمومية انه يحدد يوم الاثنين القادم اخر موعد لتقديم الاقتراحات .

ويعتقد ان تتمكن الجمعية العمومية من التصويت على مشاريع الاقتراحات في نهاية الاسبوع الاول من تموز القادم

تقرير امريكي عن ليبرتي

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان محكمة السلاح البحري الامريكي توصلت الى قرار يقول انه كانت لدى الطائرات وزوارق الطوربيد الاسرائيلية امكانية كافية لمعرفة هوية سفينة الاتصالات الامريكية ليبرتي التي ضربتها اسرائيل في الثامن من حزيران .

ومما يذكر انه في ذلك الهجوم قتل ٣٤ من ملاحي السفينة ، وجرح ٧٥ .

واضافت المحكمة الامريكية انها لم تتأكد من سبب الهجوم من خلال الشهادات التي سمعتها حتى الان .

ولم توضح المحكمة المهمة التي كانت ملقاة على السفينة ليبرتي .

ولكن بعض كبار رجال الاسطول الامريكي اعلنوا ان الاشراف المباشر من قلم الاستخبارات الامريكي على هذه السفينة ادى بصورة غير مباشرة الى الهجوم الذي وقع عليها !

فشل اسقاط الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف

كفرياسيف – تم يوم السبت الماضي عقد جلسة طارئة لمجلس كفرياسيف المحلي لبحث موضوع طرح عدم الثقة برئيس المجلس وذلك بناء على طلب تقدم به اربعة اعضاء المجلس المحلي من المعارضة بقيادة ممثل قائمة المباي السيد عفو شحاده . وقد عقدت الجلسة بغياب نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحاده عن كتلة كفر ياسيف الدمقراطية المعتقل في سجن الدامون ، وبالرغم من ذلك فقد فشل اقتراح المعارضة باسقاط رئيس المجلس لتساوي المقترعين ضد ومع .

لقد اشرنا الى المؤامرة على الائتلاف في الاسبوع الاول من الحرب حيث وجه البوليس واعوانه ضغطا شديدا وارهابا عنيفا على اعضاء الحزب الشيوعي وممثلي الكتلة الدمقراطية لضرب الحزب وسحب ممثلي الكتلة من الائتلاف القائم لاقامة ائتلاف جديد بدون كتلة كفرياسيف الدمقراطية التي اثبتت باخلاصها لمصالح القرية والمجلس انه لا يمكن تسيير اعمال المجلس وتطوير القرية بدون ادارتها .

وقد كشف ممثلو المعارضة في مجلس كفرياسيف بصراحة تامة عن الجلسة التي عقدوها في مكتب ضابط البوليس بن اسحق في مركز البوليس في عكا مع ممثلي مبام وذلك للبحث في امكانية اسقاط الائتلاف القائم وتحطيم الشيوعيين في كفرياسيف ، فكان رد ممثل المبام ورئيس المجلس السيد موسى بصل انه رفض حل الائتلاف القائم ما دام هذا الائتلاف يسير باعمال المجلس بصورة منتظمة ويقوم بتنفيذ البرنامج الذي اتفق عليه .

لقد استمع اهالي كفر ياسيف الذين كانوا يشاهدون جلسة المجلس بشكل جماهيري الى كل التفاصيل الدقيقة التي جاء بها ممثلو المباي عن جلستهم في مكتب الضابط بن اسحاق في عكا لتدبير اسقاط الائتلاف القائم – استمعوا الى تلك التفاصيل التي اثبتت بشكل قاطع ما كنا قد اشرنا اليه في بداية معركة الارهاب البوليسي على كفرياسيف من ان هناك مؤامرة على الائتلاف القائم مستغلين بذلك الوضع الحربي في البلاد حتى يصفوا حساباتهم مع جماهير كفر ياسيف الشريفة .

ولكن بالرغم من ذلك فقد فشلت محاولة اسقاط الائتلاف بالرغم من استغلال وجود نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحاده المعروف بنشاطه البلدي واخلاصه للقرية ، في السجن معتقلا .

اعتقال الرفيق جمال موسى على الرغم من انه مريض

حيفا – واصلت السلطات حملة اعتقال الشيوعيين والدمقراطيين المعادين للحرب .. فقد اعتقلت امس الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقد اصرت على اعتقاله على الرغم من مرضه الذي يعاني منه منذ مدة طويلة وعلى الرغم من الشهادات الطبية التي ابرزها والتي تثبت انه في حاجة ماسة الى عناية خاصة

اننا نستنكر بشدة اعتقال الرفيق جمال موسى على الرغم من مرضه ، ونحمل السلطات المسؤولية عما قد يحدث له ، ونطالب باطلاق سراحه حالا كما نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين من شيوعيين ودمقراطيين .

كلمة الاتحاد – بقية

الا ان حزب يعري – المبام – لم يستخلص بعد النتائج المنطقية حول تكوين جبهة حقيقية لمقاومة خطر الدكتاتورية المحدق .

فالدكتاتورية تتسرب بخطوات سريعة تحت شعار تخليد واقع الاحتلال للمناطق العربية .. وما دام هناك «اجماع قومي» على تاييد الاحتلال من غاحال حتى المبام فالتربة صالحة لقيام دكتاتورية تستطيع تضليل الجماهير بالديماغوغية الحربية وبالمكاسب الاقليمية . ان شعار الدكتاتورية هو ان من حقق النصر العسكري اي – ديان – يستطيع ان يحفظ هذا المكسب ويحوله الى نصر سياسي ..

ان الشرط الاول في مقاومة الدكتاتورية هو مقاومة سياسة الحرب والاحتلال التي تقوم على المساندة الاستعمارية المكشوفة ..

المبام نظم المظاهرات ضد الانسحاب من غزة سنة ١٩٥٦ . وكان قد ايد الحرب بعد ان «وقعت الواقعة» . والان في سنة ١٩٦٧ يقول يعري «الحرب فرضت علينا» ! والشعار الثاني الذي يرفعه «لن ننسحب» .. وهذا الشعار لن يصد خطر الدكتاتورية التي تضع نفسها امام الشعب الحارس الوحيد على المغانم الاقليمية.

ان هذا التطور الخطير الناجم عن سياسة العدوان والحرب يدعو جميع من تعز عليهم الدمقراطية ان يوحدوا الصف في معركة الدمقراطية والسلام لكبح جماح العسكريين واطماعهم المهددة للسلام العالمي وصد هجوم الدكتاتوريين حتى لا يمروا !

وفد من جبل الدروز لدى الحكومة السورية

[illegible] – جبل الدروز سابقا – زار الحكومة السورية ، واعلن اعضاؤه استعدادهم لمحو آثار العدوان الصهيوني الاستعماري واستعدادهم للتضحية مع مجموع ابناء شعبهم العربي .

وقد رحب رئيس الوزراء السوري الدكتور يوسف [illegible] بالوفد قائلا : لقد عرف الوطن ابناء الجبل مناضلين اشداء ضد الاستعمار . والوطن يعتز بذكرى شهداء الجبل في معركة الاستقلال وما بعد الاستقلال.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
لبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧